ISSN: 2773- 305X

نشرية الضاد

إخبارية تصدر عن مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي

مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية

ديسمبر 2020

العدد 1



ملف العدد: اليوم العالمي للغة العربية

التنال العربي : مشروع علمي تربوي على قدر التحدي

حوارات الضاد

اللغة العربية تنمو بالاستعمال

وتقوى بقوة أهلها في العلم والحضارة



البروفيسور عمار طالبي



اتفاقية شراكة بين المركز والمجلس الأعلى للغة العربية





شارع جمال الدين الافغاني ص.ب 255 الرستمية ـ بوزريعة 16011 ـ الجزائر

نشرية إخبارية

تصدر عن مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية

تقرأ في هذا العدد

كلمة مدير المركز



إنّ البحث العلمي سبيل نهضة الأمم والشعوب في شتى مجالات الحياة، ونحن، في مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية واعون بهذا الدور العظيم المنوط بالباحثين لمواكبة التقدم التكنولوجي. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال استخدام تقنيات الذكاء الصناعي لترقية البحث اللساني، حسب مقتضيات الوقت الراهن، من البحث التقليدي إلى البحث العصري المرتبط ارتباطا وثيقا بالحاسوب.

وقد دأبنا خلال هذه السنة على تحقيق عدد من الإنجازات العلمية والنشاطات البحثية والاتفاقات الدولية والوطنية في ظل وجود ظرف استثنائي، لم تعرف له البشرية حضورا من قبل، وهو انتشار جائحة كوفيد - 19، الذي لم يثننا عن المضي قدما في إنجاح مهمتنا وإتمامها على أكمل وجه.

وإذ يطيب لي أن أقدم لقرائنا الكرام العدد الأول من "نشرية الضاد"، فإنني سأحرص على أن تصدر فصليا، حتى يتأتى لقرائنا الأفاضل الاطلاع عن كثب وبصفة دورية على أعمال ومنجزات المركز.

الأستاذ الدكتور: مراد عباس

التنال العربي، مشروع علمي تربوي على قدر التحدي



الدكتور مراد عباس في مقابلة تلفزيونية بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية

تتعايش اللغات في العالم بما يثري التنوع الثقافي للبشرية جمعاء، واللغة العربية إحدى اللغات العالمية التي احتفظت بمكانتها على مر العصور، لكنها اليوم تلاقي تحديات جرّتها التطورات التاريخية والتقنية والتكنولوجية، فغزت لغات كالانجليزية والفرنسية المجتمعات الناطقة بالعربية والتي تتخذها لغة رسمية لها، وأخذ التوجه لتعلم تلك اللغات الأجنبية واستخدامها منحى متصاعدا، لمّا بدت لهم نفعيّتها على المستوى العلمي والأكاديمي والمهني، فبرزت اليوم حاجة متنامية لصون اللغة العربية وتطويرها وبعث قوتها علميا وتقنيا.

وقد أفضى هذا التحدي الذي تواجهه لغة الضاد، إلى انشغال المهتمين على مستوى العالم بالمحافظة عليها والتفكير في إنشاء مؤسسات وهيئات وآليات لحمايتها، وفي هذا الإطار تسعى الجزائر عبر مؤسساتها لحماية اللغة العربية وتطويرها، لتساير السياقات الجديدة التي يفرضها التطور المجتمعي، وهو الأمر الذي يقوم عليه مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية.

بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية، تمت استضافة مدير مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية السيد: «مراد عباس» على

القناة الجزائرية الثالثة، ليضيء على مسألة آليات حماية اللغة العربية والجهود التي يبذلها المركز للمحافظة عليها وتطويرها.

وقد أكدّ في مستهل حديثه، على الجهود والنضالات التي بُذلت حتى تفتّك اللّغة العربية مكانتها بين لغات العالم اليوم، حيث اعتبر تلك المكانة ثمرة جهود دبلوماسية حثيثة بذلتها الدول العربية ومن بينها الجزائر، وقدّم الدكتور «مراد عباس» كرونولوجيا الكفاح الذي خاضه المهتمون باللغة العربية لتتبوأ المكانة التي تستحقها لغة عالمية. وقد كانت البداية سنة 1954 عندما أصدرت الجمعية العامة قرارا باستخدام الترجمة التحريرية للغة العربية، مع عدم تجاوز 4000 صفحة سنويا؛ وقد تزامن تمكين اللغة العربية في تلك السنة مع اندلاع ثورة التحرير المجيدة في الجزائر، هاتان الشرارتان اللتان أدتا لافتكاك السيادة على الوطن وتمكين لغة الضاد في الأمم المتحدة. ثم تلتها سنة 1960، وفيها استخدمت اللغة العربية في المؤتمرات الإقليمية المُنظمة في الدول الناطقة بالعربية، وعام 1966 كانت بداية الترجمة الفورية إلى العربية ومنها، وبعدها اعتمدت كلغة شفوية سنة 1973 جراء الضغط الدبلوماسي العربي، و كلغة عمل عام 1974. وفي سنة 2012 تم اختيار الثامن عشر ديسمبر يوما عالميا للغة العربية.

وبالمناسبة نظمت اليونيسكو هذا العام اجتماعا افتراضيا مع أكاديميين وعلماء مختصين، لمناقشة دور الأكاديميات والهيئات المعنية في صون وحماية اللغة العربية. وأشار السيد «مراد عباس» في هذا السياق أنّ مركز البحث العلمي والتقني لتطوير



اللغة العربية يشارك في هذه المناقشة العالمية حول موضوع المحافظة على اللغة العربية خاصة أنّه مّنح حق تمثيل مؤسسة كبيرة وهي مؤسسة «التّنال العربي» لاستخدام اختبار «التّنال».

وفي سياق متصل، أكد مدير مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية على ضرورة الكفاح لدعم اللغة العربية وتطويرها وتحقيق ذلك إنّما يكون عبر التعلّم والتدريب، وهي غاية الاتفاقية التي تمّ إمضاؤها في الثاني والعشرين من نوفمبر 2020 بين مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية ومؤسسة «التنال العربي» وهي شركة أردنية لها باع في تطوير وتعليم وتقديم الدعم في اللغة العربية، منحت المركز حق التمثيل الحصري لاستخدام اختبار «التّنال»، الذي يعد اختبارا لغويا وتربويا مقننا لقياس كفاءة اللغة العربية، وهو على غرار «التوفل» المعروف بامتحان الكفاءة في اللغة الإنجليزية أو «ديلف دالف» بالنسبة للغة الفرنسية أو «التومر» بالنسبة إلى اللغة التركية، وعلى غرار الإطار الأوروبي المرجعي المشترك للغات كذلك.

وقد عبّر السيد مراد عباس عن أهمية هذا الاختبار الذي يوازي امتحانات أخرى عالمية، ذلك أنّ مؤسسة «التّنال العربي» مؤسسة مزكاة من طرف مؤسسات عالمية كاتحاد الجامعات العربية، وكذلك «ALTE» وتعني مؤسسة ممتحني اللغات الأوروبية. كما وضّح فحوى الاختبار والهدف منه، مشيرا لكونه موجها إلى الناطقين باللغة العربية وللناطقين بغيرها فأصل كلمة التّنال حسب تعبيره مستنبط من الآية الكريمة «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون». ومن الأحرف الأولى لعبارة تقويم الناطقين بالعربية والناطقين بغيرها وكذلك من الأحرف الأولى بالإنجليزية لعبارة «Test for Native and non-Native Arabic Language Learners» ومستلهم من معنى فعل « تنال» أي «تحصل»، كما أشار السيد «مراد عباس» أنّ المجتاز للاختبار يمنح شهادة الكفاءة في اللغة العربية.

وعن ضرورة صون لغة الضاد والمحافظة عليها، اعتبر ذات المتحدث أنّ الإشكال أولا كان في عدم استخدام اللغة العربية استخداما صحيحا، فالمشكلة ليست في اللغة العربية وإنّما في استخدامها. وقد أكد على ضرورة تصحيح الأخطاء الشائعة، ومشروع «التّنال» هو آلية

وأداة معـالـجـة تلك الأخطاء وتقويمها، وتعميم استـعـمـال لـغة سليمة، وبالـتـالي تـصحيح اللـسـان العربي لـدى كل الـعـرب.

وأمام اتجاه العرب نحو استخدام اللهجات المحلية أو اللغات الأجنبية في تواصلهم اليومي وبحوثهم الأكاديمية، أكدّ الدكتور مراد عباس أنّ حماية اللغة العربية وتعميم استـخدامها، لـيس انشغـال العرب فحسب، وإنّما هو منهاج الـدول المتطورة التي تحرص هي الأخرى على حماية لغاتها وتطويرها ونشـرها، وأعطى مثالا عن المؤسسات المحترمة التي تشـترط امتحان المستوى في اللغة الانجليزية للقبول فيها، مما يدل على أنّ امتحانات اللغة هي مهمة لدى تلك المؤسسات، لذلك يجب الوعي بأن اللغة هي مفتاح التقدم والنجاح. وأضاف في ذات السيـاق أن المحافظة على اللـغة العربية لا تعني الدعوة إلى لـغـة مركبة ومعقدة أو إلى لغة الناس زمن الجاهلية. بـل الـتـمكـن مـن لغة بسيطـة جـدا لـكن خـالية مـن الأخـطـاء.

وفيما يخص علاقة اللغة بالعلوم وضرورة تطويرها لتسترجع مكانتها لغة للعلم، أكد السيد «مراد عباس» أنّ اللغة هي وعاء للتكنولوجيا ووعاء للعلم، فتعلـم لغات أخرى مثل الإنجليزية ضروري للاسـتفادة من الآخرين ونقل تجاربهـم وعلومهم، وهـو ما كان ينتهجه علماء العرب قديما عن طريق ترجمة الكتب من اللغات الأخرى، وهذا إن دل على شيء إنّما يدل على وجوب التفتّح على اللغات، غير أنّ تطوير لـغة أهل البلد ضرورة من أجل نشـر العلـوم والتكنولوجيا لأكبر قـدر ممكن من النـاس. وبالحديث عن أهمية تحبيب الجيل الصاعد في اللغة العربية حتى يتشـربها ويتقنها، أوضح السيد «مراد عبـاس» أنّ المركز يعمل على إنجاز مشاريع هي في طور الاكتمال، مثل برنامج المعرب لتعليم التلاميذ الإعراب بطريقة تفاعلية محببة ومشجعة عـلى التعـلـم. كـمـا أردف قـائـلا أن الـمـركز يسعى من خلال الاتفاقيات التي عقدها، وتحديدا مع جامعة هـواري بـومـدين للعلـوم والـتكنـولـوجيـا للتعاون المشـترك وتبـادل الخبرات بين الأساتذة الباحثين مـن الـجـامـعـة وبـيـن بـاحـثي الـمـركز، لأنّ المركز يعـرف نـقـصـا فـي تخصصـات الاعلام الآلي والإلكـتـرونيك وبالـتـالـي فـهـو يـأمل من خـلال هذه الاتفاقية إلى تغطية ذلك النقص ودعم البحث في تـكنولـوجيـا اللـغة، وتحـقـيــق الأهــداف المرجـوة.

ل.ل

الجزائر-الأردن

مذكرة تفاهم بين المركز وشركة التّنال العربيّ للتّدريب والاختبارات الأردنية

وقّع مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللّغة العربيّة بالجزائر مع شركة التّنال العربيّ للتّدريب والاختبارات الأردنية مذكرة تفاهم وتعاون لتسويق اختبار «شهادة الكفاءة الدّولية في اللّغة العربيّة»، واعتماده وتنفيذه. كما تم منح مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللّغة العربيّة حقّ التمثيل الحصري في استثمار اختبار التنال العربيّ والحقائب التدريبية مع مختلف الجهات داخل الجزائر.

وقد أبرمت هذه الاتفاقية إلكترونيا بتاريخ 22 نوفمبر 2020 بين الدكتور «مراد عباس»مدير مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللّغة العربيّة - الأمين العام المساعد للتنال العربي في الجزائر، والأمين العام لشركة التّنال العربيّ للتّدريب والاختبارات البروفيسور «عبد الرؤوف زهدي».

واتفق الطرفان على التعاون في تسويق واعتماد اختبار التّنال العربيّ وحقائبه التدريبية الّغويّة والتربويّة وتنفيذه إلكترونيًا محليًا وعالميًا، والعمل على عقد الدّورات/ الحقائب اللّغويّة أو التربويّة التأهيليّة لتدريب منتسبي الجهات التي ترغب في الحصول على جميع الحقائب المشار إليها أو بعضها وتأهيلهم لُغويًّا أو تربويًّا.

اتفاقية شراكة بين المركز والمجلس الأعلى للغة العربية

يولي مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية عناية فائقة لأهمية التعاون والشراكة العلمية التي تعزز المساعي الرامية لتنمية وترقية استعمال اللغة العربية في الجزائر، ومصافحة الجهود المبذولة في سبيل النهوض بالبحوث والدراسات القائمة على ازدهار اللغة العربية في مجالات الفكر والنشاط البحثي والحياة عامة.

تجسيدا لذلك، تم صبيحة يوم الاثنين 16 نوفمبر من العام الجاري، توقيع اتفاقية إطاربين كل من مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية ممثلا في مديره أ.د مراد عباس والمجلس الأعلى للغة العربية ممثلا في رئيسه البروفيسور صالح بلعيد.

تهدف هذه الاتفاقية إلى وضع الأطر العامة لبناء علاقات التعاون العلمي والبحثي العلمية بين كل من المركز والمجلس الأعلى للغة العربية في المجالات المتعلقة بازدهار اللغة العربية وبتعميم استعمالها في العلوم التكنولوجية وتشجيع الترجمة، والنشاطات البحثية المتعلقة برقمنة اللغة العربية، والنشاطات البحثية المتصلة بإعداد الأطلس اللساني الجزائري،



وكذا تبادل الخبرات والإفادة من التجارب.

بالإضافة إلى تشكيل لجنة عمل مشتركة من الطرفين لمتابعة تنفيذ بنود الاتفاقية وتنصيب مجموعات عمل مشتركة لإنجاز أدلة/ مشاريع تخص تطوير اللغة العربية.

علاوة على ذلك يشجع الطرفان عقد التظاهرات العلمية الوطنية والدولية المشتركة ذات الصلة بهذه الاتفاقية، وتبادل المنشورات العلمية والإصدارات مع تمكين الباحثين الدائمين في المركز من نشر دراساتهم وبحوثهم في المجلات المعتمدة لدى المجلس الأعلى للغة العربية.



توقيع اتفاقية إطار بين المركز وجامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا



في إطار خطة التعاون المعززة بين مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية وجامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا، تم توقيع صبيحة يوم الأربعاء 29 جويلية 2020 بمقر رئاسة الجامعة اتفاقية إطار وتعاون، من طرف مدير المركز الأستاذ الدكتور مراد عباس ورئيس جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا الأستاذ الدكتور جمال الدين أكراتش، و تهدف هذه الاتفاقية إلى تعزيز سبل التعاون والعمل المشترك بين أساتذة الجامعة وباحثي المركز خاصة فيما يتعلق بالمجالات ذات الاهتمام المشترك كالذكاء الصنعي والمعالجة الآلية للغات الطبيعية، وهندسة النظم والوسائط المتعددة والاتصالات السلكية واللاسلكية و منصات تعليم اللغة العربية، كما تشمل هذه الاتفاقية دراسة المخطوطات العلمية و التقنية العربية القديمة، وإنشاء قواعد بيانات للمصطلحات (المفاهيم والتعاريف)، وهندسة النظم والوسائط المتعددة والقياسات الحيوية، إضافة إلى معالجة الإشارات الطبية الحيوية والأنظمة الذكية الحاسوبية للتفاعل بين الإنسان والآلة وكذا الدعم الفني لمشاريع البحث.

وحسب الاتفاقية سيعمل الطرفان فيما بينهما على الإعداد لمشاريع مشتركة تتعلق بتلك البرامج أو الأنظمة التي تتطلب إجراءات متعددة التخصصات وفق رؤية متكاملة تعكس ترجمة عمليّة لبناء أساس يساهم في تبادل المعرفة والخبرات النوعية والتخصصية بين الجامعة والمركز.



توقيع اتفاقية إطاربين المركزوالوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجية

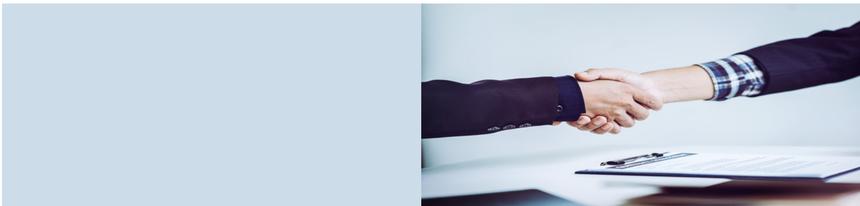


في صبيحة يوم الثلاثاء 22 سبتمبر2020، تم بمقر مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، توقيع اتفاقية تعاون بين الدكتور مراد عباس مدير المركز و الدكتورة نجوى دموش مونسي مديرة الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجية.

أشاد السيد مدير المركزبهذه المناسبة بمستوى التعاون والتنسيق القائم بين الطرفين باعتبار الوكالة شريكا استراتيجيا مهما، وهمزة وصل نوعية بين البحث العلمي والقطاع الاقتصادي والاجتماعي، وقد سبق للمركزأن تعاون مع ذات الوكالة في إطار برنامج تكوين استفاد على إثره مستخدمو المركز من باحثين وموظفي دعم البحث، وأعرب بهذا الصدد عن مباركته لكل جهود التعاون التي تسعى إلى ترقية البحث العلمي.

وبدورها أعربت مديرة الوكالة عن أهمية الوساطة التي تُجسّر بين ضفتي البحث العلمي والاقتصاد الوطني، وهو ما يخلق حركية وديناميكية علمية تتجسّد نتائجها وخدماتها الواعدة على أرض الواقع، وبالتالي المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ويتحقق ذلك بتثمين المشاريع المبتكرة والأفكارالمتطورة وتبادل الخبرات وتفعيل الاستفادة من الأعمال البحثية والمشروعاتية في ميادين العمل والارتقاء بالحياة الإنسانية حتى لا تبقى تلك المشاريع حبيسة الأدراج و المخابر العلمية.

إبتسام سترالله



الملتقى الدولي حول المعالجة الآلية للغات الطبيعية والكلام في نسخته الثالثة



UNIVERSITY
OF TRENTO
Department of Information
Engineering and Computer Science



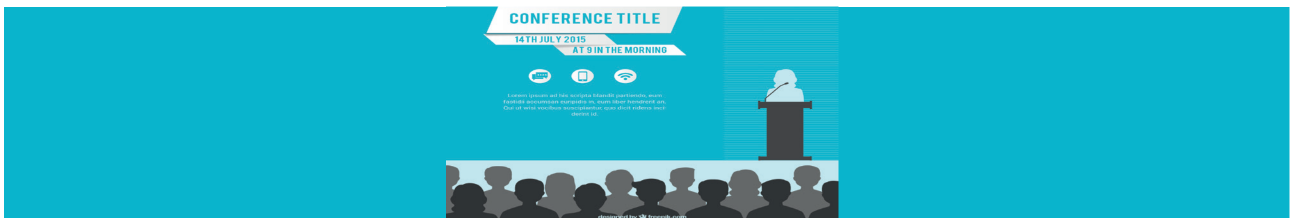
ترأس السيد «مراد عباس» مدير مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية يومي 12 و13 سبتمبر 2019 بجامعة «ترنتو» بإيطاليا، المؤتمر الدولي حول المعالجة الآلية للغات الطبيعية والكلام في نسخته الثالثة.

تبرز أهمية هذا الحدث العلمي العالمي، كونه يتناول المواضيع التقنية الحديثة في معالجة اللغات الطبيعية، كما أنّه يتناول كل ما يتعلق بحوسبة اللغة العربية بهدف جعلها تواكب ركب التقدم العلمي الذي تنتهجه معظم دول العالم للارتقاء بلغاتها.

تهدف هذه التظاهرة الدولية إلى استقطاب الإسهامات البحثية المتعلقة بالمعالجة الآلية للغات الطبيعية والكلام في جانبيها النظري والتطبيقي، للتعرف على آخر ما وصلت إليه الأبحاث في هذا المجال. وبالخصوص تلك الاسهامات الخاصة باللغة العربية. وقد تم في هذا الإطار، تنظيم جلسات منتظمة و جداريات، وورشات عمل.

تمحورت موضوعات الملتقى الدولي حول المعالجة الآلية للغات الطبيعية والكلام«ICNLSP 2019» على سبيل المثال لا الحصر، حول معالجة الإشارات، النمذجة الصوتية، هندسة نظام التعرف على الكلام، الإدراك ومعالجة اللغة الطبيعية، معالجة اللهجات العربية، التعرف الضوئي على الحروف العربية، متطلبات الهندسة والمعالجة الآلية للغات الطبيعية، أدوات المعالجة الآلية للغات الطبيعية لمتطلبات البرمجيات والهندسة، التنقيب عن البيانات واسترجاع المعلومات، والترجمة الآلية.

في ذات السياق، تم تقديم مداخلات قيمة من طرف متحدثين رئيسين دوليين، الكلمة الأولى قدّمها الدكتور «بريسلاف ناكوف» وهو عالم رئيسي في





الدكتور بريسلاف ناكوف



البروفيسور فوستو جيونكيليا

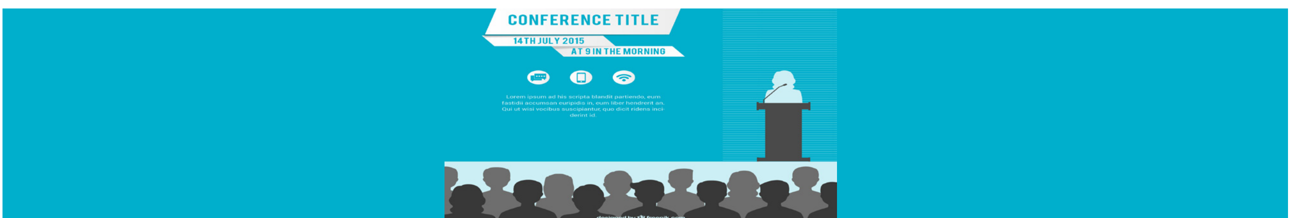
معهـد قطر لبحوث الحوسبة، بعنوان «كشف الأخبار الزائفة حتى قبل كتابتها»، والثانية للبروفيسور «فوستو جيونكيليا» وهو أستاذ علوم الكمبيوتر في كلية هندسة المعلومات وعلوم الكمبيوتر، بجامعة ترنتو (إيطاليا)، بعنوان «عالم واحد -سبعة آلاف لغة».

تجدر الإشارة، أنّ الملتقى الدولي حول المعالجة الآلية للغات الطبيعية والكلام، كان له نسختان سنتي 2015 و2018 بالجزائر، لقيتا نجاحا وإقبالا كبيرين ما شجّع القائمين عليه لإعادة تنظيمه سنة 2019 بإيطاليا.

ل.ل



جامعة ترنتو



الملتقى الوطني الأول حول المدونات اللسانية «أسس الجمع وآليات التحليل»

نظمت وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية في الجزائر بجامعة قاصدي مرباح ورقلة تحت إشراف مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الملتقى الوطني الأول حول المدونات اللسانية «أسس الجمع وآليات التحليل»، وذلك يومي 22 و23 أكتوبر بقاعة المؤتمرات بالقطب الجامعي02.

وقد أشرف مدير المركز الأستاذ الدكتور «مراد عباس» على افتتاح أشغال الملتقى بحضور مدير الجامعة الأستاذ محمد الطاهر حليلات وكذا عميد كلية الآداب واللغات، ومدير وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية في الجزائر الدكتور عثمان بريحة، كما حضر الملتقى العديد من الضيوف ذوي الصلة بالموضوع من أساتذة وطلبة.

وقد سعى المؤتمر من خلال أبرز محاوره إلى تحقيق جملة من الأهداف نذكر منها:

- التعريف بالمدونات اللسانية، وبيان أسس جمعها، وآليات تحليلها، وطرق الإفادة منها في البحوث والدراسات العربية.



- تسليط الضوء على التجارب والدراسات التي أجريت على المدونات العربية.
- التعرّف على واقع المدونات اللسانية، وآفاق البحث فيها، ورصد سُبل تطويرها و تكييفها مع ما تمليه متطلبات العصر.
- النهج نحو الاستفادة الفاعلة وتبادل المعارف والخبرات بين الباحثين في هذا المجال المعرفي.

إ.س





المؤتمر الشبكي حول أثر الذكاء الصنعي على المجتمع



قام السيد المدير الدكتور «مراد عباس»، يوم 20 ديسمبر 2020 بمقر مركز البحث في التكنولوجيات المتقدمة، بإدارة وتنشيط الملتقى الدولي عبر الويب الموسوم بـ أثر الذكاء الصنعي على المجتمع. شارك فيه مجموعة من الباحثين المتميزين من الجزائر، إيطاليا، الولايات المتحدة وفرنسا.

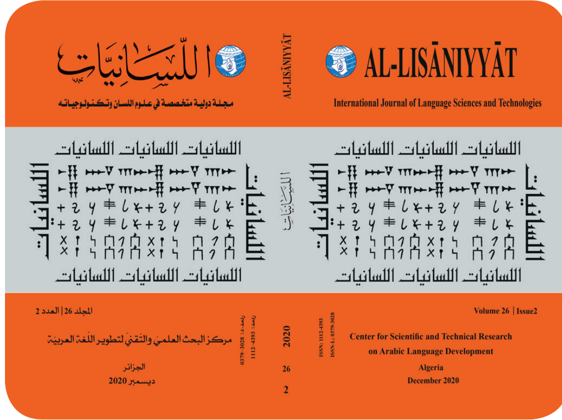
وتندرج هذه المساهمة من طرف السيد مدير المركز في إطار تعزيز الشراكة البينية بين مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية وبقية المؤسسات البحثية الوطنية.

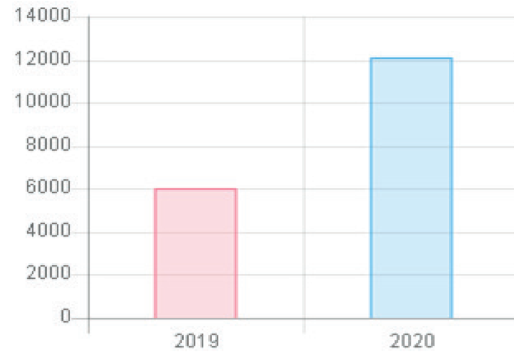


مجلة «اللسانيات»: عميدة المجلات العلمية الجزائرية

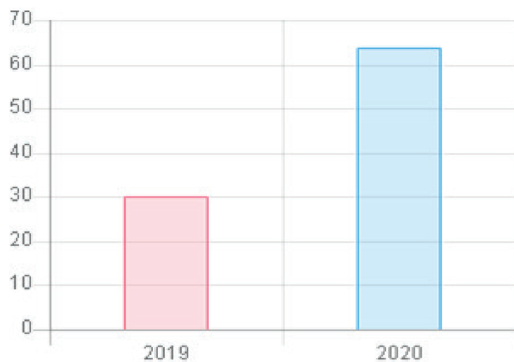
- مؤسسها العلامة عبد الرحمن الحاج صالح.
- تحتفي بخمسينيتها هذا السنة (1971-2021).
- من بين 89 مجلة مصنفة في (ج) في منصة المجلات العلمية الجزائرية (ASJP) التي تضم 629 مجلة علمية.
- نُشر من مقالاتها سنة 2020: 64 مقالا، من أصل 340 مقالا منشورا، ما يُمثل حوالي خمس (1/5) مجموع المقالات التي نُشرت خلال 49 سنة من عمر مجلة اللسانيات.
- بلغ عدد التحميلات عام 2020: 12134، وهو أكثر من ضعف ما تم تحميله سنة 2019.
- مصنفة حاليا في كل من: الباحث العلمي «جوجل» (Google Scholar)، وفي معامل التأثير العربي (AIF)، وفي معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي (ARCIF)، والمنصة الجزائرية للمجلات العلمية (ASJP).

-وهذه قفزة نوعية في مسار مجلة «اللسانيات»، تؤكد حرص أسرة التحرير على النهوض بهذه المجلة كما ونوعا؛ فثمة سعي حثيث من طرف السيد مدير المركز لتصنيفها في «الكشّاف العربي للاستشهادات المرجعية» الذي هو قاعدة بيانات جديدة على منصة شبكة العلوم (Web of Science)، يساهم في ربط المحتوى العلمي العربي بشبكة الاستشهادات العالمية من المجلات العلمية عالية الجودة المُحكّمة، مع أكثر من 1.7 مليار مرجع من المراجع المستشهد بها.





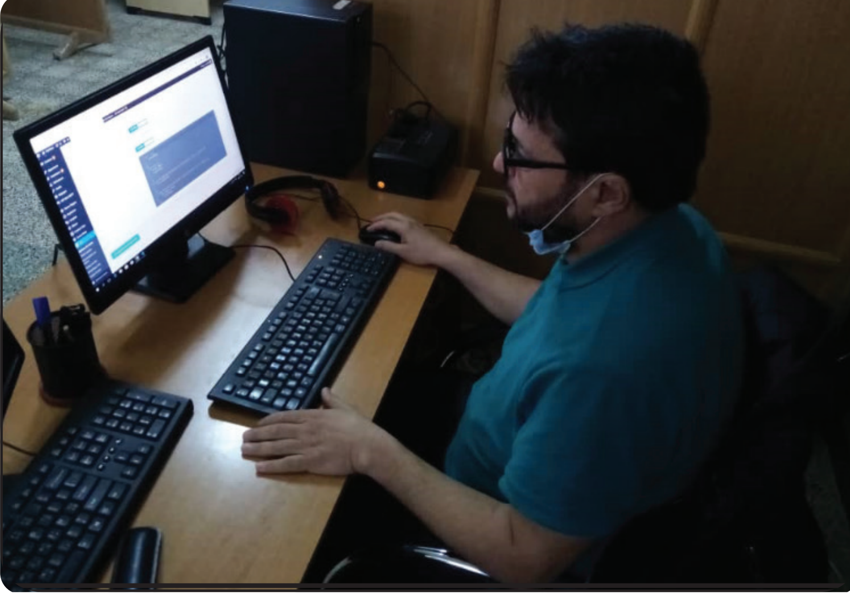
عدد التحميلات خلال سنتي 2019 و2020



عدد المقالات المنشورة خلال سنتي 2019 و2020

الموقع الإلكتروني للمركز بحلة تفاعلية

تعد المواقع الإلكترونية همزة وصل فعالة بين مختلف المؤسسات والأشخاص الذين يرغبون في التعرف على نشاطات هذه المؤسسات وخدماتها، وتسمح لهم كذلك بالتفاعل مع ما تعرضه من معلومات وجديد أخبارها، ومن هذا المنطلق بات ضروريا على مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية الظهور بموقع إلكتروني جديد بحلة عصرية تظهر عليه معالم الحداثة. ونظرا لأهمية هذا الموضوع، فقد أعطى السيد مدير المركز تعليماته إلى أحد تقنيي المركز المتخصصين، وقام بالإشراف والمتابعة، لتصميم الموقع الجديد بواجهة إلكترونية تعكس مستوى البحث ومخرجاته، بطريقة تتماشى وروح العصر وتواكب الحركة التكنولوجية الراهنة التي جعلت من العالم قرية كونية صغيرة نظامها الأساسي قائم على المعلومة وإدارة تسويقها وتوظيفها في شتى المجالات.

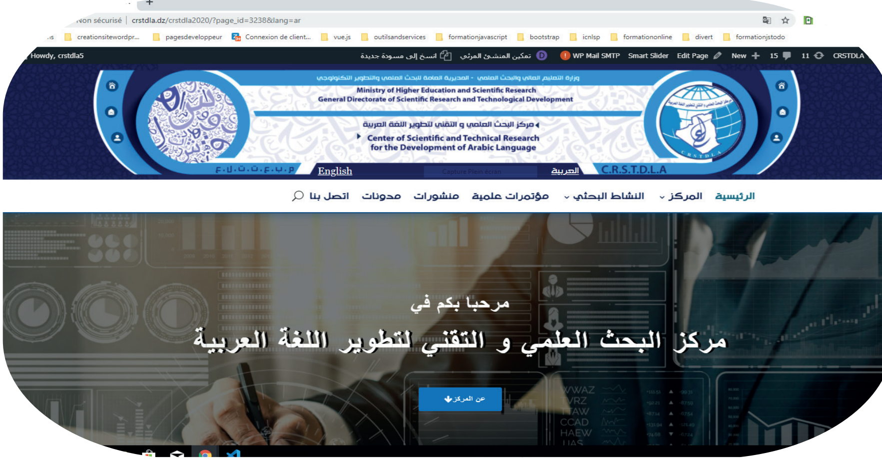


مطور الموقع الإلكتروني: مراد عنان

وقد قام مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية مؤخرا بتطوير موقعه الالكتروني باعتباره قناة حيوية في تصوير نشاطاته و حراكه العلمي في سبيل تطوير البحوث والدراسات المرتبطة باللغة العربية وترقيتها وإتاحتها للمستفيدين من طلبة وباحثين ومهندسين والمؤسسات ذات الاهتمام المشترك، والموقع بحلته الجديدة اعتمد في تصميمه على آخر تكنولوجيات برمجة الويب التي جمعت بين العصرنة والصورة الجمالية والفنية المعززة.



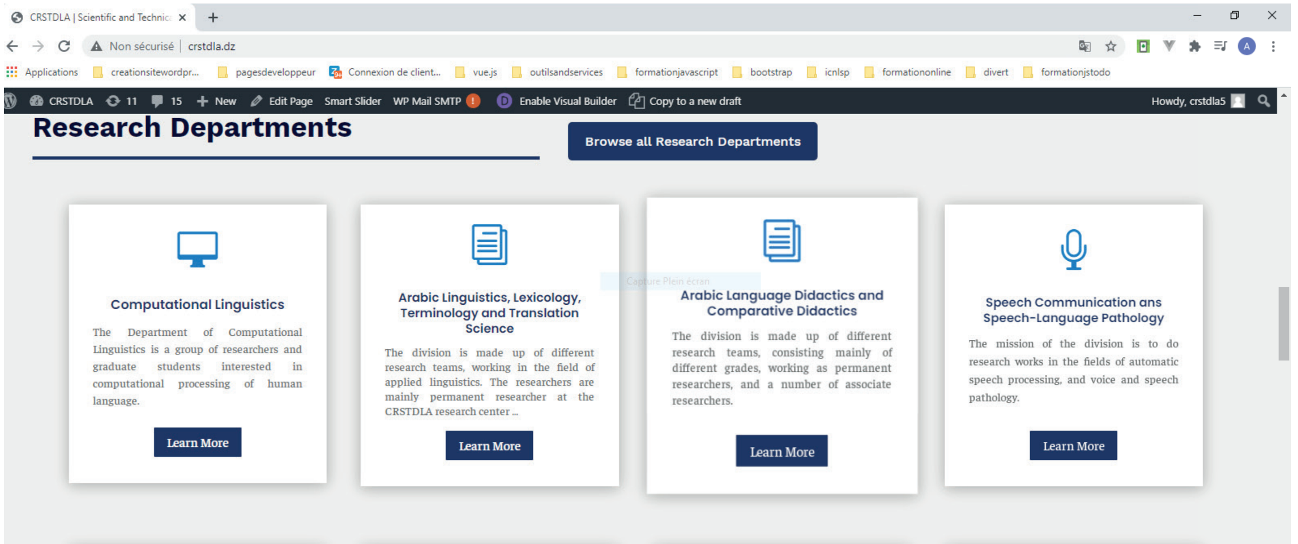
جولة في الويب



بشكل متناسق ومتماسك بين عناصر الموقع، التي تسمح بسهولة التصفح والتفاعل، إضافة إلى مرونة التعديل وإجراء التغييرات والإضافات اللازمة وكذا إدارة صفحات الموقع بسهولة وبطريقة مرنة.

ويتوافق الموقع في نمط تصميمه مع كل أنواع الشاشات (الهاتف، اللوحات الرقمية، شاشات الحاسوب)، إلى جانب ميزة التفاعل الشخصي مع الموقع وذلك من خلال القدرة على ملأ نماذج البريد الإلكتروني من طرف المتصفح أو إبداء رأيه حول المادة المعروضة، والعديد من الميزات الأخرى التي نلمسها من خلاله، سواء على المستوى الخدماتي الديناميكي المعروض باحترافية عالية.

إ.س





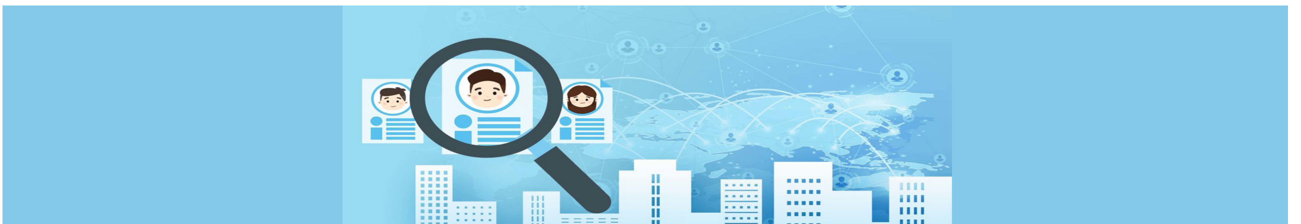
تعزيزا للطاقم البحثي: توظيف مختصين في تكنولوجيا اللغة وحوسبتها

أعلن مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية عن فتح مسابقة لتوظيف الباحثين الدائمين وموظفي دعم البحث، على مستوى المركز ووحدتي البحث بتلمسان وورقلة في أواخر سنة 2019 تهدف هذه المسابقة إلى توظيف مختصين في تخصصات مختلفة منها : الإعلام الآلي والالكترونيك، وعلم النفس المعرفي، الترجمة، اللغة والأدب العربي، اللسانيات العربية والدراسات اللغوية. وقد نال تخصصا الإعلام الآلي والالكترونيك الحصة الأكبر من عدد المناصب المفتوحة، وذلك تلبية لحاجة المركز لتعزيز طاقمه البحثي وتغطية النقص المسجل، منذ سنوات عديدة، في عدد الباحثين لاسيما هؤلاء المختصين في تكنولوجيا وحوسبة اللغة، وكذلك تماشيا مع توجه الجزائر نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في جميع مناحي الحياة والذي برز جليا من خلال ورشة العمل حول البرنامج الوطني للذكاء الإصطناعي، التي نظمت بقسنطينة بهدف إعداد الاستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعي (2020-2030).

تجدر الإشارة، أنّ الإعلان قد تم نشره على نطاق واسع سواء عبر الدعامات الاتصالية لمركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، مثل الموقع الإلكتروني للمركز وصفحته على الفايسبوك، أو من خلال وسائل إعلامية عمومية وخاصة ليصل إلى أكبر عدد ممكن من الأشخاص المعنيين والراغبين في المشاركة.

ل.ل







تعزيزا للقدرات في اللغة الانجليزية

اختبار المستوى لباحثي مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية



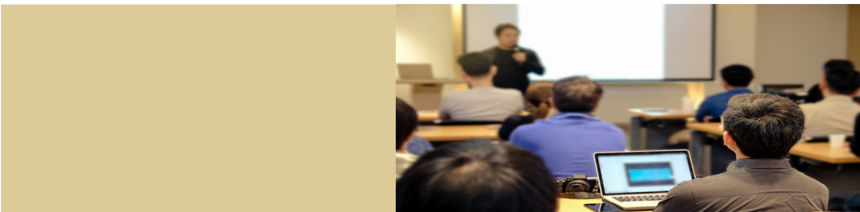
باحثو المركز أثناء اختبار المستوى في اللغة الانجليزية

مساهمة في تطوير البحث العلمي وتعزيزا لقدرات الباحثين بمركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، أجرى باحثو المركز يوم الخامس (5) من فيفري 2020، اختبار المستوى في اللغة الانجليزية، وذلك تحضيرا لانطلاق الدورة التكوينية المزمع تنظيمها، والتي أجلت بسبب جائحة كوفيد- 19.

وقد لقيت هذه المبادرة التي كانت موجهة لجل الباحثين اهتمامهم، حيث عرفت مشاركة 15 باحثا. ليتم تقسيمهم حسب نتائج الاختبار إلى ثلاثة مستويات.

ويأتي هذا النشاط، في إطار سياسة المركز الرامية إلى تطوير الكفاءات وتكوين الباحثين، وحرصا على الارتقاء بمستوى البحث العلمي لضمان نتائج في مستوى التطلعات.

وتجدر الإشارة، أن اللغة الانجليزية هي لغة العلم والتكنولوجيا، ذلك أنّ 80% من البحوث العلمية في العالم تصدر بها، ما يجعل إتقانها من طرف باحثي المركز ذا أهمية كبيرة إن لم نقل ضرورة حتمية، لمسايرة آخر التطورات في مجال الإنتاج العلمي والتكنولوجي الذي يعرف تسارعا كبيرا.



نحو تسويق الإنتاج العلمي لفائدة القطاعات المجتمعية المستهدفة
دورة تكوينية في الابتكار والتثمين

استفادت مجموعة من باحثي مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية ومستخدمي دعم البحث من أيام تكوينية في الابتكار والتثمين خلال الفترة الممتدة من 06 إلى 21 جانفي 2020 بمقر الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجية، وذلك لمدة 12 يوما، بما يعادل 72 ساعة.

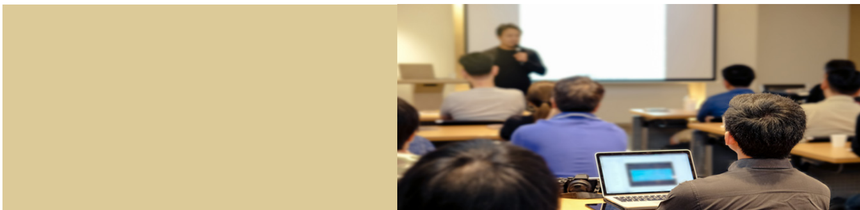
تندرج هذه الدورة التكوينية في إطار تجسيد أهداف المركز المتمثلة في تشجيع الابتكار، وتثمين نتائج البحث، والربط بين مخرجات المركز من ابتكارات ومشاريع وبين الميدان الاقتصادي والاجتماعي في الجزائر، من خلال التأطير النظري والتطبيقي لموظفيه لتوسيع مدركاتهم بخصوص الاستثمار في الإنتاج العلمي والتكنولوجي وبعث ديناميكية مستمرة في علاقة المركز بالمؤسسات الاقتصادية والصناعية.

تكمن أهمية هذا التكوين كونه أرضية معرفية تمهد لانطلاق المركز في بناء جسر تواصل بينه وبين المجتمع، من خلال العمل على تسويق الإنتاج العلمي ليكون في فائدة القطاعات المجتمعية المستهدفة.

استفاد من هذا النشاط مختلف موظفي المركز من باحثين وإداريين، رؤساء أقسام ومصالح، متصرفي دعم البحث، كل حسب ما يتطلبه منصبه والمهام المكلف بها، وذلك حرصا من مدير المركز السيد «مراد عباس» على توسيع دائرة الاستفادة.

وقد تلقى المتربصون دروسا مكثفة، بوسائل تعليمية حديثة، أطّرتها شبكة فريدة من الخبراء والأساتذة المتخصصين، باتباع استراتيجية بيداغوجية مناسبة.

وتحقيقا للأهداف المسطرة احتوى برنامج التكوين على ستة مقاييس، هي الابتكار، الحماية، التسويق، التثمين، الإدارة (التسيير) والاتصال. ويتعلق الأمر بمعارف ومهارات حول نماذج الابتكار ومعيقاته، مراحله، التعرف على آليات حماية براءة الاختراع أو المشروع، معرفة مختلف أنظمة حماية الملكية الفكرية في مواجهة السرقة والتقليد، معرفة المؤسسات المكلفة بحماية الابتكارات على الصعيدين الوطني والعالمي،





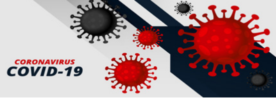
باحثو وموظفو دعم البحث أثناء الدورة التكوينية في الابتكار والتثمين

وضع مخططات تسويقية، مراحل وخطوات تثمين المشاريع وبراءات الاختراع، بالإضافة إلى المناهج العامة لإدارة وتسيير المشاريع والتحكم في المخاطر والتجاوزات التي قد تعيق تقدم المشروع، لتنتهي الدورة بتعلم تقنيات الاتصال خاصة التجاري منه والتعرف على أساليب الإعلان الفعال.

وللتذكير، فإنّ هذه الوكالة هي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، مهمتها تجسيد الاستراتيجية الوطنية لتثمين نتائج البحث والتنمية التكنولوجية، وتطوير التعاون والتبادل بين قطاعات البحث والقطاعات السوسيو- اقتصادية. كما تسعى لمرافقة الأفكار الابتكارية وتنظيم اليقظة التكنولوجية. وتعمل الوكالة على تقوية الروابط بين قطاع البحث العلمي والصناعة، وخلق ديناميكية على مستوى الاقتصاد الوطني تسمح بظهور مؤسسات مبدعة ومبتكرة.

ل.ل





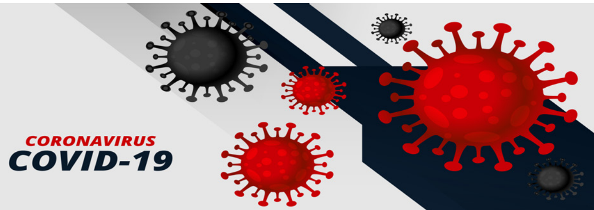
بروتوكل صحي لضمان سلامة موظفي المركز



يعيش العالم بأسره زهاء سنة كاملة في قلب عاصفة وبائية غير مسبوقة، ضربت استقرار العديد من الدول على مختلف الأصعدة ومناحي الحياة، ولا شكّ أن الحديث في هذا المقام يتمحور حول فيروس كورونا المستجد . كوفيد- 19، فقد امتدت خريطة انتشار الفيروس على رقعة واسعة من مساحة العالم، الذي بات يسجل أرقاما مُقلقة في صفوف الإصابات والوفيات المترتبة عن العدوى بالفيروس.

غيّرت هذه الأزمة الوبائية الكثير من ملامح الحياة المعهودة، وهزّت ارتداداتها المتلاحقة أركان المنظومات الصحية العالمية، ما أدى حتما إلى ضرورة تبني إجراءات وقائية، وتدابير صحية استثنائية للحد من انتشار الفيروس سواء على المستوى الشخصي للأفراد أو وفق ما يتلاءم مع خصوصيات الأماكن التي يتواجدون بها، وحسب طبيعة أنشطتهم ومحيط أعمالهم وتعاملاتهم.

فالجزائر على غرار العديد من بلدان العالم اعتمدت في ظل هذه الجائحة مجموعة من البروتكولات الصحية التي تضمن سلامة الأفراد والسير الحسن للجانب المهني المتعلق بمختلف القطاعات والمؤسسات، وفي هذا الصدد قررت



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جملة من الإجراءات والتدابير الاحترازية للوقاية من انتشار فيروس كورونا ومكافحته، حيث دعت مديري المؤسسات الجامعية والبحثية في التعليمة التي بعث بها الأمين العام لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلى ضرورة التطبيق الصارم للبروتوكول الصحي الذي يركز بشكل رئيسي على تعليمات حفظ الصحة وقواعد السلامة الصحية الواجب اعتمادها واحترامها لتجنب انتشار الفيروس وحصر مخاطر العدوى في هذه المؤسسات.

وقد تم تشكيل لجنة محلية على مستوى مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية تسهر على تطبيق التعليمات الواردة في البروتوكول الصحي الذي اعتمدته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بهذا الخصوص، حيث تحرص اللجنة على ضرورة اتباع التدابير الوقائية للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد والوقوف على صحة السلامة العامة للموظفين والسير الحسن للعمل على مستوى المركز ، كما تعكف في هذا السياق على رصد البيانات والأرقام المسجلة لمتابعة التطورات



والمستجدات المرتبطة بالوضعية الصحية اليومية على مستوى المركز وكذا وحدتي البحث التابعتين له بورقلة وتلمسان، ناهيك عن تقديم الاقتراحات وضبط الإجراءات الواجب اتباعها والمتصلة بمجمل الإجراءات الوقائية والاحترازية التي تتماشى مع الوضعية الصحية التي يتم رصدها ومتابعتها من طرف اللجنة المحلية، مع إبلاغ الجهات الوصية في حالة ما اقتضى الأمر، بأي طارئ صحي ومستعجل ناتج عن تفاقم الأزمة الوبائية على مستوى المركز.

إ.س

تعزيزا لواجهته الإعلامية: المركزيشارك في عدة برامج تلفزيونية وإذاعية

يعد الإعلام منبرا حيويا للمعرفة، وسندا نوعيا لقضايا الوطن المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا، فهو يسهم إسهاما فعّالا في بناء الوعي الإنساني والحضاري من جهة، كما تسهم شتّى العلوم والبحوث العلمية والدراسات الاستراتيجية في إرساء معالم بنية تحتية قوية ودعامة أساسية للمجتمع والاقتصاد من جهة أخرى.

وقد حظي مؤخرا مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية بالتفاتة إعلامية موسعة من قبل عدة قنوات وطنية مرئية ومسموعة لمواكبة نشاطه البحثي المُترجم في حصيلة المشاريع والإنجازات العلمية التي حققت العام المنصرم والتي تصب في جوهر تطوير البحث الحاسوبي اللغوي، وخدماته ذات العلاقة بالاستثمار الاقتصادي في مجال اللغة العربية والصناعات التكنولوجية اللغوية والخدماتية المرتبطة بها. وفي هذا الصدد رصدت عيون الميديا أهم الأخبار واللقاءات الصحفية التي تطرقت لنشاطات المركز وحراكه البحثي والعلمي المنبثق عن مجهودات متخصصين في مجالات اللسانيات الحاسوبية، والتطبيقات الحاسوبية المتنوعة، والاتفاقيات العديدة مع مؤسسات جامعية وبحثية وطنية ودولية.

بداية مع الخبر البارز الذي نقلته عدة مصادر إعلامية على غرار وكالة الأنباء الجزائرية والمركز الدولي للصحافة والجريدة الالكترونية «la nouvelle république»، والمتعلق أساسا بمنح مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية حق التمثيل الحصري في استثمار اختبار «التنال» العربي والحقائب التدريبية مع مختلف الجهات داخل الجزائر، واعتماده وتنفيذه.

وقد تم توقيع هذه الاتفاقية إلكترونيا بتاريخ 22 نوفمبر 2020 بين الدكتور مراد عباس مدير مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية -الأمين العام المساعد للتنال العربي في الجزائر.والأمين العام لشركة التنال العربي للتدريب والاختبارات البروفسور عبد الرؤوف زهدي،وعليه اتفق الطرفان على التعاون في تسويق واعتماد اختبار التنال العربي وحقائبه التدريبية واللغوية والتربوية وتنفيذه إلكترونيا محليا وعالميا، والعمل على عقد الدورات والحقائب/الحقائب اللغوية أو التربوية التأهيلية لتدريب منتسبي الجهات التي ترغب في الحصول على جميع الحقائب المشار إليها أو بعضها وتأهيلهم لغوياً أو تربوياً.





إلى جانب ما سلف ذكره، تم استضافة مدير المركز الدكتور مراد عباس في مجموعة من البرامج الوطنية التلفزيونية والإذاعية التي تسلط الضوء على المناخ العلمي في بلادنا وترصد آثار تقلباته على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي، وفي هذه السطور سنعرض أهم التصريحات التي أدلى بها السيد مدير المركز في مقابلاته الإعلامية التي أجراها في عدة مناسبات.

.... في رحاب الجامعة

يعرض هذا الركن في"برنامج جامعة التكوين المتواصل" الذي يبث صباحا على القناة الأرضية ويتعرض في جولاته إلى قضايا تتعلق بقطاع التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، وهو من تقديم الإعلامية حنان هارون، وفيما يلي سنعرض أهم الأسئلة والأجوبة التي تمحورت حول المركز ومشاريعه، وبالأخص ضمن معادلة اللغة العربية والذكاء الاصطناعي التي تنضوي تحت شعار الاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية والذكاء الاصطناعي «تحدي الرقمنة»، الذي اختارته منظمة اليونسكو لعام 2019.

• الشعار الذي رفعته اليونسكو بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية . تحدي الرقمنة . يفند الادعاءات التي تقول أن اللغة العربية في خطر خصوصا وقد قطعت أشواطا لولوج عالم الذكاء الاصطناعي ما قولكم؟

أثمن عاليا اهتمامكم بهذا الموضوع، أما القول بأن اللغة العربية بعيدة كل البعد عن هذا المجال، والتشكيك في قدرتها على مواكبة هذا العصر وتحقيق المواءمة مع الذكاء الاصطناعي فهذا أمر خاطئ تماما، يكفي أن نذكر بأنّ الذكاء الاصطناعي نشأ في أحضان اللغة العربية منذ بداية القرن الثالث هجري، وذلك ببروز أبحاث في مجال الميكانيكا والآلات ذاتية التشغيل، ولعل أبرز مثال على ذلك الكتاب الذي ألفه بديع الزمان اسماعيل الجزري المولود سنة 503 هـ والمعنون بـ «الجامع بين العلم والعمل النافع في صناعة الحيل»، حيث يعتبر صاحب الكتاب الأب المؤسس لعلم الروبوتيك المعاصر، وقد ترجم كتابه من طرف المهندس البريطاني دونالد هيل في سنة 1974م، الذي قال أن الروبوتيك الحالية استمدت أفكارها الأساسية







الدكتور مراد عباس في مقابلة تلفزيونية في برنامج جامعة التكوين المتواصل على القناة الأرضية

بشكل كبير من مُؤَلَّف الجزري، الذي قام في ذلك الزمان بصناعة روبوت لأحد الخلفاء لخدمة سيده، فإذا جاء وقت الصلاة يتحرك الروبوت من تلقاء نفسه، ليسكب الماء لسيده ويقدم له المنشفة ويعود أدراجه بعدها، وبالنظر إلى هذه الأمور نتأكد بأن اللغة العربية والذكاء الاصطناعي شيئان متلازمان منذ أمد بعيد.

• ما هي استراتيجيتكم المتبناة من خلال جملة الدراسات والتخصصات المعتمدة من طرف المركز لتطوير اللغة العربية على المستويين العلمي والتكنولوجي من زاوية اللغة العربية والذكاء الاصطناعي؟

استراتيجية المركز مبنية على مستجدات التطورات التكنولوجية، ونقصد بتطوير اللغة العربية ليس تطوير اللغة بحد ذاتها، بل تسخير الأدوات الضرورية لمعالجتها. ويقوم المركز، طبقا لما تبنته السلطة الوصية، بإعداد مشاريع ذات طابع اجتماعي واقتصادي، وأبرزها الاهتمام بتطبيقات





الذكاء الاصطناعي مثل التعرف الآلي على الكلام والترجمة الآلية، والتمييز بين اللغات وحتى بين اللهجات؛ إضافة إلى تصميم تطبيقات لتعليم قواعد اللغة العربية. كما أن المركز بصدد إنجاز منصة الأطلس الجزائري التفاعلي، وهي عبارة عن تطبيق آلي ذكي مفاده تسهيل مهمة المستخدم أو الباحث في جمع المادة اللغوية ووضعها بطريقة آلية، بحيث لا يستدعي الأمر ذهاب الشخص إلى المكان المراد جمع المادة منه، بل يمكنه الاكتفاء فقط بإدخال اسم المستخدم وكلمة السر، ثم يقوم بإدخال التسجيلات التي أخذها ومن ثم يقوم بالتحليل؛ هذا بالإضافة إلى مشاريع أخرى في مجال تعليم اللغات ومجال علم أمراض الكلام، وتجدر الإشارة إلى أن المركز متعدد الاختصاصات ويضم باحثين متخصصين في الجانب التقني كالإعلام الآلي (الحاسوبيات) والإلكترونيك، وكذا في الجانب المتعلق باللسانيات بصفة عامة.

.... برنامج 100 دقيقة

تمت استضافة السيد مدير المركز في فقرة مخابر التي تعرض على البرنامج الإذاعي 100 دقيقة ثقافة بالقناة الاذاعية الأولى. أجاب على الأسئلة التالية المقدمة من قبل مذيعة البرنامج علياء عبد الله:

• إلى أي حد يهتم المركز بتطوير اللغة العربية في ظل التطورات التقنية وزمن الآلة والتعلم العميق والذكاء الاصطناعي وبخاصة فيما يتعلق بالترجمة الآلية؟

هناك مبدآن نعتمد عليهما من خلال الاستراتيجية المتبعة في المركز ويتمثلان أولا في الاعتماد على الذكاء الاصطناعي، وثانيا ما نطلق عليه مبدأ الهجرة العكسية. فبالنسبة للذكاء الاصطناعي فالجزائر واعية تمام الوعي بأن الذكاء الاصطناعي يجب أن يكتسح جميع القطاعات في حياتنا اليومية، ونشير في هذا السياق إلى أن المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي التي ننتمي إليها وتحت إشراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي قامت السنة الماضية بتنظيم ورشة عمل حول البرنامج الوطني للذكاء الاصطناعي بقسنطينة، وذلك بهدف إعداد الاستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعي (2030- 2020)، بمشاركة مختلف الكفاءات من باحثين ومؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي من داخل الوطن وحتى من خارجه، وقد شاركنا في هذه الورشة. ويتوجه المركز بشكل بارز نحو





استخدام الذكاء الاصطناعي وتوظيفه في حوسبة اللغة، وذلك من خلال العمل في معالجة اللغات الطبيعية كعلم فرعي من علوم الذكاء الاصطناعي والذي بدوره متفرع من الإعلام الآلي أو المعلوماتية، فلولا ظهور الحاسوب لما ظهر الذكاء الاصطناعي، وهو مفهوم يعود ظهوره للخمسينات من القرن الماضي، ويتداخل الذكاء الاصطناعي مع علوم اللغة التي ينبغي أن نقدم لها التوصيف اللغوي المطلوب للحاسوب، ونصبو في هذا الإطار إلى أن تقوم الآلة بفهم النصوص كما يفهمها البشر.

• كيف تتعاملون في المركز مع التقنيات الحديثة التي تشرف عليها شركات عالمية عابرة للجنسيات، وعلى ماذا تشتغلون في المركز ؟ومن هم شركاءكم ضمن هذا الاختصاص؟

يتميز قوقل بمحركه البحثي وأدواته في مجال الترجمة وغيرها، وقد أخذت الترجمة الآلية حيزا كبيرا لأنها في الحقيقة مازالت لحد اليوم لم تصل إلى المستوى البشري وذلك راجع لكونها تعتمد على مدونات نصية كبيرة ومتوازية، وهذه الجمل المتوازية ليست في حدود المئات والآلاف بل تصل إلى الملايين وعشرات الملايين من النصوص حتى نستطيع الوصول إلى نظام ترجمة يقارب في الكفاءة الترجمة البشرية.

تسجل اللغة الإنجليزية تواجدا أكبر في الواب مقارنة مع اللغة العربية واللغات الأخرى، وهذا لا يشكل بالضرورة خطرا على اللغة العربية، فاللغة العربية لغة قوية جدا وهذا ما أكده مخبر اللغة الأم وهو مخبر بريطاني يدرس ما يسمى بعلم اللغات الكوني، وقد توصل من خلال أبحاثه العلمية إلى أن اللغة العربية باقية، كما أن اللغة العربية هي لغة مترابطة وتتميز بالبنية الرياضية لذلك فمن الصعب جدا أن يقال عنها بأنها تتجه نحو الزوال، والمركز يشتغل ويجتهد في مجال الترجمة الآلية بين اللغات المختلفة وحتى بين اللهجات، وتجدر الإشارة إلى أن الاشكال ليس في إطلاق نظام أو تطبيقات بل ينحصر في كيفية الوصول إلى الكفاءة المرغوبة وجمع مدونة كبيرة وكفاءة الحوسبة، علاوة على ذلك فإن استخدام التقنيات الحديثة للتعلم العميق يتأتى بحيازة طاقة كبيرة من استيعاب هذه البيانات الضخمة وتحليلها.

• تحدثتم فيما سبق عن مفهوم الهجرة العكسية فماذا تقصدون بهذا المفهوم؟







نقصد بمفهوم الهجرة العكسية هجرة الباحثين نحو الجامعة، حيث يشهد المركز نزيفا ملموسا من قبل الباحثين الذين يعملون في مختلف أقسامه البحثية اللغوية والتقنية، بسبب عدة ظروف يمكن تلخيصها في الحجم الساعي الكبير وقصر العطلة السنوية مقارنة بالجامعة، وتقارب الأجور، فإذا اقتنع الباحثون بأنه يمكن أن يجدوا الظروف الملائمة لإنجاز مشاريعهم ذات النفع الاقتصادي والاجتماعي على البلد، وتحسين الأجور فلن يجدوا أحسن من المركز باعتباره ورشة ومختبر علمي يسعى إلى توفير البيئة العلمية اللازمة لبلورة الأفكار وتنفيذ المهام وتقييم الأداء، إلى جانب تعزيز فكرة التمويل وأهميتها في المجال العلمي والبحثي وضرورة تنويع مصادرها مما يسمح بتهيئة الظروف للباحث كما نشيد بفكرة صندوق تمويل المؤسسات الناشئة ونعتبره فكرة مباركة تتحمل المخاطر عن الشباب.

.... قناة الباهية تيفي

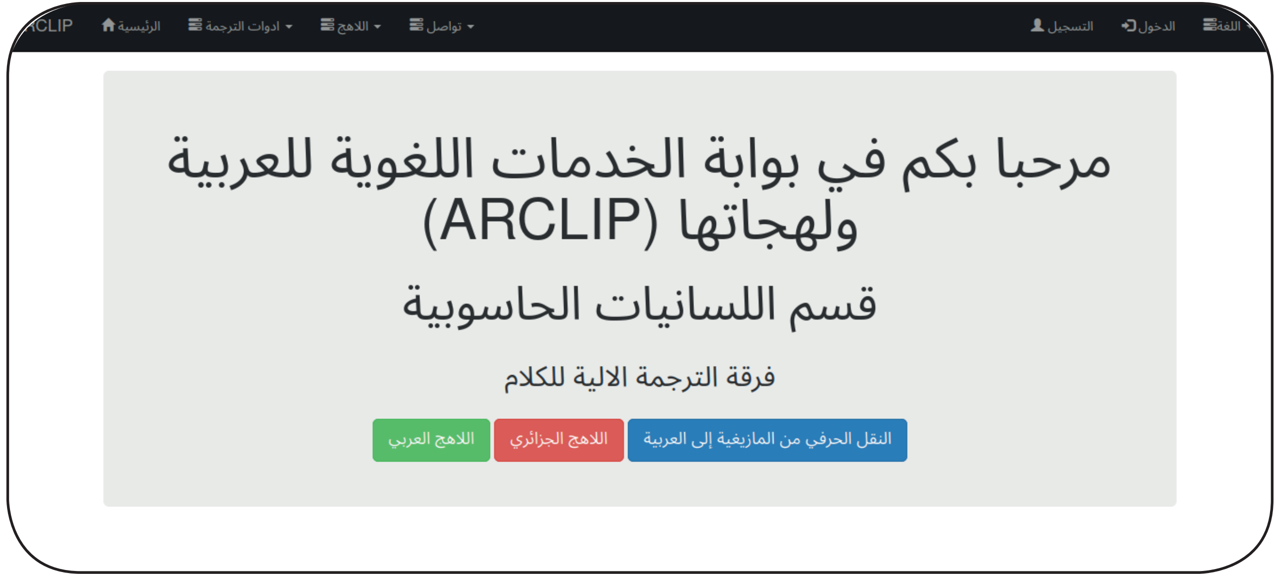
نقلت قناة الباهية تيفي في إحدى نشراتها الإخبارية خبر توقيع المركز اتفاقية شراكة مع الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث والتطوير التكنولوجي، وقد صرح مدير المركز في مقابلته مع الصحفية جهان كركوش بمايلي:

تعتبر الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث والتطوير التكنولوجي همزة وصل بين البحث العلمي والقطاع الاقتصادي، وعلى ضوء ذلك جاءت هذه الاتفاقية التي تهدف إلى العمل المشترك، والدراسة المشتركة لتنفيذ المشاريع التي لها أثر اقتصادي واجتماعي، بحيث يمكن لهذه المشاريع أن تفضي إلى انشاء مؤسسات مهمتها مرافقة الباحثين والمهندسين لتكوين مشاريعهم، وانشاء مؤسسات مصغرة والتي يطلق عليها بـ start up، ومنه استفادة الباحثين والمهندسين الذين يودون تأسيس هذه الشركات والمؤسسات بالاستفادة من حاضنة الوكالة وخبرائها، كما تطرقت الإتفاقية إلى تبادل الخبرات بشكل واسع بين باحثي ومهندسي المركز من جهة، وخبراء الوكالة من جهة أخرى.

إ.س



تطبيق «اللاهج» للتعرف على لهجة النص المكتوب



في ظل التطور الهائل لتكنولوجيات الاتصال الحديثة، وانعكاسات انتشار فيروس كوفيد- 19 على الحياة الاجتماعية للإنسان، تضاعف ارتباط المواطن العربي بالفضاءات الرقمية على حساب الفضاءات المادية فيما يخص نشاطاته المختلفة، مما أدى بدوره إلى زيادة المحتوى الرقمي العربي بشكل ملحوظ، خاصةً على المواقع الخدمية، التعليمية ومواقع البيع الإلكتروني.

في هذا الإطار، ظهرت أبحاث لتطوير برمجيات الترجمة الآلية بين اللغة العربية واللغات الأجنبية من جهة، ومن جهة أخرى الترجمة بين اللهجات العربية واللغة العربية الفصحى، كما اهتم الباحثون أيضا بتطوير خوارزميات للتمييز بين اللغات وحتى بين اللهجات.

في سياق متصل، يعمل باحثو قسم اللسانيات الحاسوبية بالمركز على إنجاز تطبيق «اللاهج»، وهو تطبيق يهدف إلى تسهيل الوصول إلى المحتوى العربي للمتعاملين الأجانب، خاصة ما تعلق بالمحتوى المكتوب باللهجات العربية.

يبرز مجال الاستفادة من تطبيق «اللاهج» كونه



يسمح بتحسين أداء نظم الترجمة الآلية والتعرف الآلي على الكلام من خلال التعرف الآلي على اللهجة المراد ترجمتها, ويسعى باحثو ومطورو القسم من خلال هذا التطبيق إلى تقديم خدمتين:

1-اللاهج العربي: يهدف إلى التعرف في نسخته التجريبية الأولى على لهجة النص المكتوب من بين اللهجات الآتية: الجزائرية، المغربية، التونسية، الفلسطينية، السورية و العربية الفصحى.

2-اللاهج الجزائري: يهدف بدوره إلى التعرف على لهجة النص المكتوب من بين لهجات المناطق الآتية: الجزائر ، عنابة ، قسنطينة ، الجلفة ، الشلف (تنس) ، عين الدفلة ، باتنة، وتيزي وزو.

تجدر الاشارة إلى أنّ أهمية تطبيق «اللاهج» ليست مرتبطة بالترجمة فقط و ليست ذات قيمة اجتماعية تواصلية فحسب، وإنّما يمكن استخدامه أيضا للمساهمة في توجيه المؤسسات الاقتصادية وإعطائها صورة مدققة عن مدى نجاح منتوج ما وفي أي بلد عربي أو ولاية جزائرية خاصة عن طريق التعرف على لهجة المستخدم باستعمال تعليقاته في منصات التواصل الاجتماعي، لأنّ المعرفة الدقيقة للمستهدفين في الاتصال التجاري، هي مفتاح التأثير عليهم وإقناعهم بشراء منتوج أو الإقبال على خدمة ما.

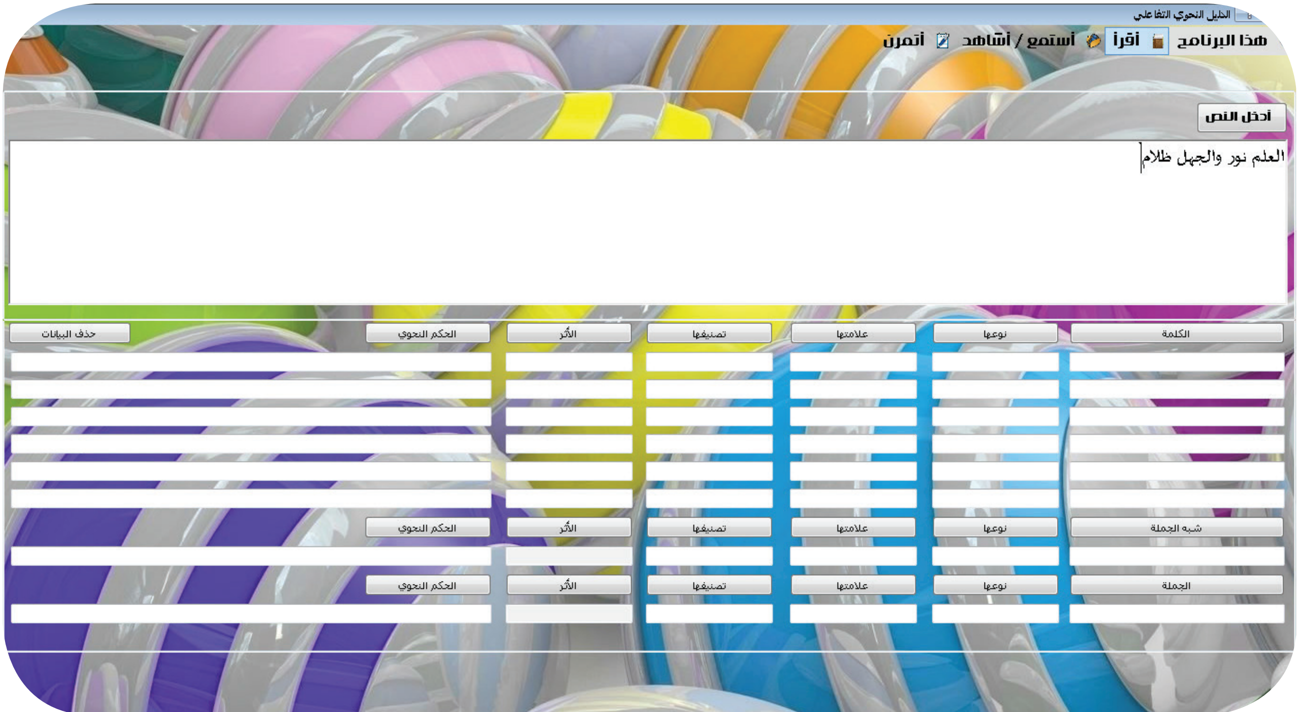
للتذكير، لا يزال تطبيق «اللاهج» في نسخته الأولى فقط حيث يطمح الباحثون الذين يعملون على تطويره، لإضافة اللهجات العربية و الجزائرية المتبقية وكذا تحسين مردود التطبيق فيما يخص التعرف على اللهجات، للتوصل إلى تحقيق أهداف هذا التطبيق النهائية.

برنامج «الدليل النحوي التفاعلي»: لتنمية الكفاءة النحوية ودعم المقررات الدراسية الرسمية

د/كبير بن عيسى حاورته : أ. لبيبة لعمايرية

يتصدر التعلم هرم احتياجات المجتمع للرقي والتطور، ولا شك أن البحث في تسهيله بشكل عملي هو أحد أهم متطلبات البيئة التعليمية، لذلك يعمل باحثو مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، وتحديدا فرقة البرمجيات الناطقة، وعلى رأسها الدكتور كبير بن عيسى، على ابتكار





برامج حاسوبية وهاتفية تسهل التعاطي مع علوم العربية بمختلف أنواعها.

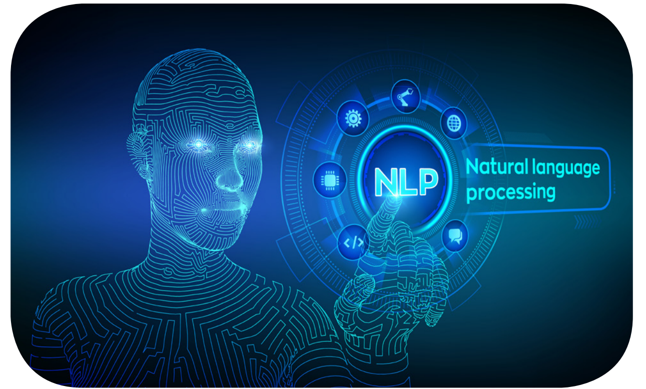
يمثل برنامج «الدليل النحوي التفاعلي» امتدادا للمشروع الأصلي الذي تعمل عليه فرقة البرمجيات الناطقة، والمتمثل في «إعداد برنامج (المعرب 1.0) لتعلم الإعراب وتعليمه»، الذي يطرح امتحانات إعرابية، بنتائج معدة مسبقا، يجري تاليا تقويمها بمنبهات لونية (الأحمر: للإجابة الخطأ، والأخضر: للإجابة الصواب)، ويستند إلى مدونة جميلة تستوعب المباحث النحوية جميعها، ويمكن للمستخدم تغذية قاعدة بيانات البرنامج لاستحداث تدريبات نحوية جديدة، تبعا للمستوى التعليمي الذي يختاره، والمباحث النحوية التي يستهدفها.

انطلق د. كبير بن عيسى، صاحب فكرة برنامج «الدليل النحوي التفاعلي» ومنفذها، من مبدأ «بيداغوجيا حل المشكلات»، التي تهدف إلى وضع المتعلِّم أمام تحديات إعرابية، يتعين عليه إيجاد حل مناسب لها، بتجنيد كافة معارفه النحوية، ومكتسباته القبلية. وهكذا يتحرك الحافزلديه على المشاركة الإيجابية، ويدفعه إلى التفكير العلمي،



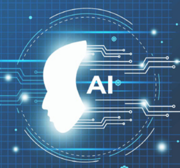
والرغبة في التعلُّم الذاتي لبناء معارف جديدة.

يتميز برنامج «الدليل النحوي التفاعلي» بكونه منصة تعليمية مبتكرة ومتكاملة، موجهة للمعلم والمتعلم على حد سواء، تمكّن المستخدم من مطالعة الكتب النحوية، والاستماع ومشاهدة الدروس النحوية داخل البرنامج، كما تتيح له إمكانية التطبيق العملي لما دراسه على أي نص يختاره، بإدراجه في المربع المعد لإدخال النصوص. وهذا البرنامج لا يسمح بإعراب المفردات فحسب، بل ويُمكِّن المستخدِم من إعراب الجمل وأشباهها أيضا، ويطرح لأول مرة فكرة المعادلات الإعرابية التي هي توصيف رياضي لنظرية العامل النحوي، إذ يسمح للمستخدِم بامتحان قدراته الإعرابية في تحديد العامل والمعمول والأثر النحوي لعمل العامل في المعمول.



يَرمي برنامج «الدليل النحوي التفاعلي» إلى تحقيق جملة أهداف تلتقي جميعها في مجال «تنمية الكفاءة النحوية»، بشقيها اللغوي والتواصلي، لتجنيب الكاتب والناطق بالعربية اللحن، ودعم المقررات الدراسية الرسمية؛ إذ يُعين البرنامج مستخدميه على استحضار مواضع المفردات من السياق، ويطور لديهم المهارات الإعرابية الخمس: وهي: 1/ تمييز الكلمات المراد إعرابها، 2/ فصل بعضها عن بعض، 3/ معرفة ما يستحق الذكر في الإعراب وجوبا أو استحسانا مما لا يظهر أو لا يلفظ، 4/ التفريق بين الإعراب اللفظي والتقديري والمحلي، 5/ اعتماد المعنى في الإعراب،

ويشير الدكتور كبير بن عيسى إلى أنّ بناء «الدليل النحوي التفاعلي» استدعى في مرحلتي التصميم والبرمجة، الأخذ في الاعتبار مجموع أمور؛ هي: توافق المادة مع الأهداف التعليمية للبرنامج، وتحديد المحتوى التعليمي للبرنامج، وتبسيط المحتوى وجعله متسلسلاً بشكل منطقي مترابط، ومراعاة وظيفة البرنامج في مساعدة الطلاب على تكوين المفاهيم والحقائق وتنمية القدرة على التعلم الذاتي، وإمكانية استخدام البرنامج مع الأجهزة المتوفرة في المؤسسات التربوية.



بخصوص نظام عمل البرنامج، يقدم لنا السيد بن عيسى الخطوات العملية للاستخدام، متمثلة في التالي: بعد تسطيب البرنامج، تستقر إيقونته على سطح حاسوب المستخدم، وبمُجرَّد النَّقر على تلك الإيقونة تُفتَح أمامه نافذة البرنامج الرئيسية بشريط أدوات ذي قوائم أفقية ثلاث: قائمة «أقرأ»، وقائمة «أستمع/أشاهد»، وقائمة «أتمرن».

• أقرأ: بالنقر على هذه القائمة يُنقل المعلم/المتعلم إلى واجهة تتيح له قراءة الكتب الإلكترونية النحوية وغيرها المخزنة في البرنامج أو في حاسوبه أو من الشابكة دون الحاجة إلى الخروج من البرنامج.

• أستمع/أشاهد: بالنقر على هذه القائمة، يُنقل المعلم/المتعلم إلى واجهة تتيح له الاستماع ومشاهدة فيديوهات مخزنة في البرنامج أو في حاسوبه أو من الشابكة تتعلق بالمباحث النحوية وغيرها مما قد يحتاجه في تدريباته المختلفة دون الحاجة إلى الخروج من البرنامج.

• أتمرن: بالنقر على هذه القائمة يُعرض على المعلم/المتعلم خياران؛ يفتح كل واحد منهما للمستخدم واجهتان، إحداهما: تتيح له اختبار كفاءته النحوية بإعراب نص يختاره إعرابا مفصلا، متبعا مسار تدريجيا، يتعرف/ يحكم من خلاله على طبيعة الكلمة، ونوعها، وعلامتها، ثم يصنفها، ليتسنى له تاليا رصد الأثر الإعرابي عليها، إن وُجِد. ويُتوَّج هذا المسار بخلاصة تظهر في مربع النص الموسوم بـ«الحكم النحوي». والواجهة الأخرى: تُمكن المستخدم من تحديد أطراف المعادلة الإعرابية، العامل والمعمول، والأثر، وهذا أدعى إلى فهم المسار الإعرابي، ورصد آلية عمل الماكنة الإعرابية بشكل مباشر.

وفي هذا الإطار يؤكد الدكتور كبير بن عيسى، أن «برنامج الدليل النحوي التفاعلي» الذي هو في طور التجربة، سيتم عرضه في غضون الأشهر القليلة القادمة على عينات بيداغوجية من مستويات دراسية مختلفة، للتأكد من مدى فاعليته، وسد أية ثغرات محتملة برمجية أو علمية فيه. وبعدها، سيكون «برنامج الدليل النحوي التفاعلي» رفقة «برنامج المعرب 1.0» في متناول الفئات المجتمعية المستهدفة للاستفادة منه، داخل الجزائر وخارجها.

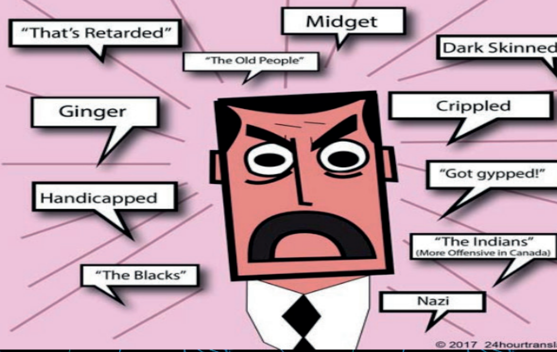
للتذكير، ينضوي هذا النموذج المبتكر، ضمن المشاريع والأبحاث التي يعمل عليها باحثو المركز العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، بأقسامه المختلفة، تحقيقا للأهداف المسطرة من طرف المركز، وترقية لاستخدام اللغة العربية خدمة للمجتمع الجزائري والعالمي، على حد سواء.

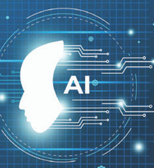
تطبيق «عفيف» للتعرف على الرسائل المسيئة

لا يختلف اثنان في ملاحظة الانتشار الواسع للشبكات الاجتماعية وتزايد استخدامها، حيث تحتل المراتب الأولى في العالم. بفضل شعبيتها هذه، يحاول بعض المستخدمين استغلال الديناميات التي توفرها والمتمثلة في عدم الكشف عن هويتهم والتخفي والانفلات من الرقابة والمساءلة، لوضع نصوص مسيئة وجارحة وأحيانا تصل حد الإهانة أو الكراهية مما يتسبب في إيذاء الآخرين، لذلك سعت الشركات المتخصصة لحماية تلك المنصات من الانحرافات التي تحدث.



انطلاقا من ذلك، يحاول الباحثون في مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية وتحديدا قسم اللسانيات الحاسوبية البحث في تحديد الرسائل التي يحتمل أن تكون





مسيئة أو جارحة. ولا يتم التركيز على تحديد المحتوى المسيء فقط من حيث الكلام الذي يحض على الكراهية أو التسلط عبر الأنترنت أو العدوان الإلكتروني. بل يستهدف الباحثون عدة أنواع من المحتويات النصية المسيئة عبر تطبيق «عفيف»، حيث قاموا بنمذجة هذه المهمة بشكل هرمي (تضمنت ثلاث مهام فرعية):

1. المهمة الفرعية الأولى: يهدف إلي التمييز بين التعليقات الجارحة والمسيئة وغير المسيئة.

2. المهمة الفرعية الثانية: هدفها تحديد نوع المحتوى المسيء في المنشور، هل هو منشور مقصود أو غير مقصود.

3. المهمة الفرعية الثالثة: الهدف منها هو تشخيص من المقصود من التعليق: هل هو فرد، مجموعة، أو فئة غير معروفة.

بناء علي هذه المهام الفرعية الثلاثة قام الباحثون بإنشاء موقع يسمح بتحديد التعليقات وتصنيفها على حسب محتواها بأداء مميز وجودة عالية.

تحقق من أن التغريدة مسيئة ام لا؟



أدخل النص هنا

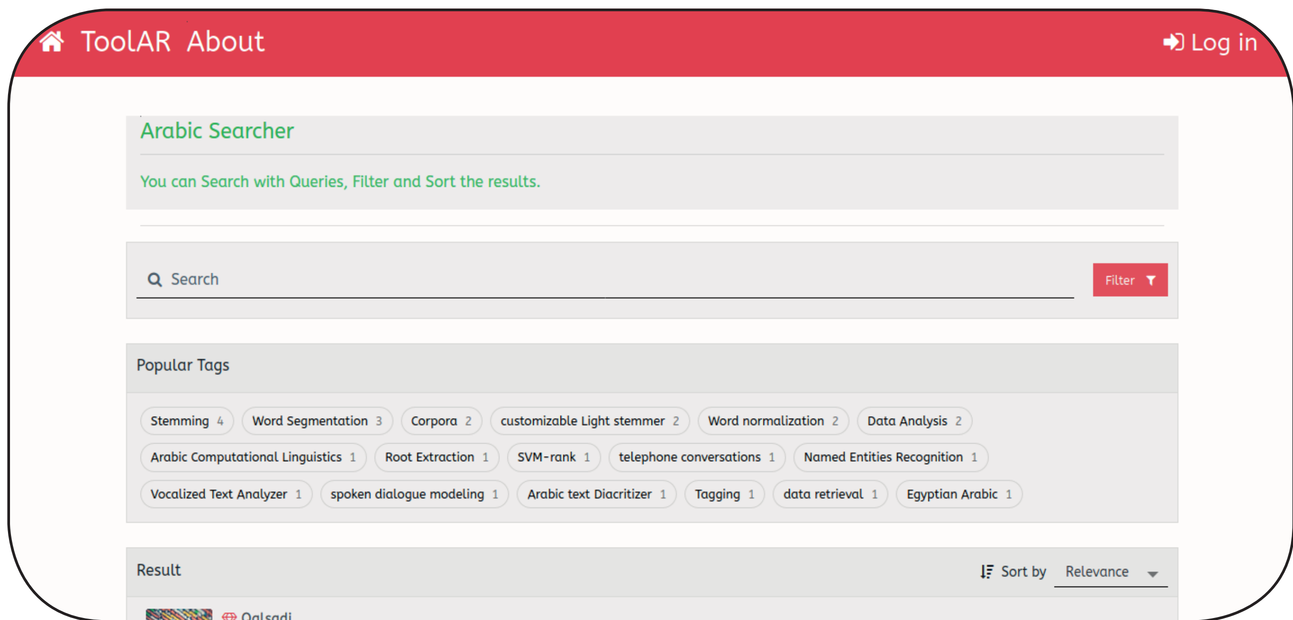
الصفحة الرئيسية

تطبيق «مبحاث» لبرمجيات المعالجة الآلية للغة العربية و تصنيف المدونات

يحتاج الباحثون المتخصصون في المعالجة الآلية للغة العربية إلى جمع المدونات النصية أو الصوتية أو الصورية وكذا استخدام الأدوات والبرمجيات اللغوية. وقد قام الباحثون في قسم اللسانيات الحاسوبية بمركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية بإنشاء تطبيق «مبحاث»، وهو محرك بحث عن الموارد أو الأدوات المخصصة لمعالجة اللغة العربية. ويساعد ذلك الباحثين والطلبة على العثور على الموارد المختلفة بسهولة وفي ظرف وجيز، سواء كانت مدونات (نصية، صوتية، صورية) أو أدوات أو معاجم أو غيرها من المصادر ذات الصلة باللغة العربية.

وتكمن أهمية «مبحاث» في تيسير الحصول على هذه الموارد وإفادة اللغويين والتقنيين العاملين في مجالات معالجة الكلام العربي أو معالجة الصور العربية أو معالجة اللغة العربية أيما إفادة.

وتجدر الإشارة هنا أن من بين تقنيات المعالجة الآلية للغة العربية، نجد التحليل الصرفي الآلي الذي يعتبر لبنة أساسية وهامة جدا للباحثين والدارسين في القرآن والمعاجم والكتب اللغوية





وذلك في عمليات الإحصاء للجذور ومشتقاتها واستخلاص نتائج دقيقة يمكن حتى أن تؤدي إلى وصف أداء المؤلف أسلوبيا. كما نجد أيضا الترجمة الآلية: والتي تعتمد على الحاسوب في الترجمة من لغة إلى أخرى، التدقيق الإملائي والنحوي، وتحويل المخطوطات المصورة إلى نص، والتي تهدف إلى المحافظة على التراث العربي عن طريق المخطوطات القديمة بتحويلها إلى نصوص يمكن معالجتها وقراءتها عن طريق الحاسوب.

مشروع معجم مصطلحات علوم الطبيعة والحياة لمرحلة التعليم المتوسط

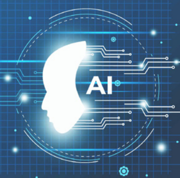
يندرج مشروع معجم مصطلحات علوم الطبيعة والحياة لمرحلة التعليم المتوسط ضمن نشاطات فرقة المعجمية المواكبة للتوجه العام لمركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، والذي يرمي إلى المحافظة على اللغة العربية وترقية استعمالاتها في كل المجالات، والتي تسعى إلى استثمار الدراسات النظرية في مجال الصناعة المعجمية البيداغوجية وتجسيدها في أدوات تعليمية مساعدة ومكملة للمناهج التربوية.

يتلخص المشروع في محاولةٍ لتزويد التلميذ بمجموعة من المصطلحات العلمية ومقابلاتها الأجنبية مع تعريفات في متناوله، مدعمة بأمثلة أو صور، وقد مر الإنجاز بعدة مراحل إذ تم في مرحلة أولى استنباط المفاهيم العلمية من كتب التلميذ لمرحلة التعليم المتوسط بسنواتها الأربع ومن



مجموعة من المعاجم الأجنبية الموجهة إلى المرحلة ذاتها، وتم في مرحلة ثانية وضع مقابلات لكل مفهوم من عدة معاجم عامة ومتخصصة ثنائية اللغة، وفي مرحلة ثالثة اختيرلكل مفهوم مقابل مناسب وفق مجموعة من المعايير أُعدت سلفا، لتأتي مرحلة وضع التعريفات المناسبة لكل مصطلح.

وتساهم فرقة الترجمة الآلية من قسم اللسانيات الحاسوبية بتوفير التقنيات الحاسوبية اللازمة للمضي بهذا المشروع قدما.



مركز علميّ لخدمة لغة عالميّة

إنّ العصر الحاضر، المتميّز بالإكتشافات المعرفيّة المستمرة، وبالتطورات التكنولوجيـّة السريعة، استحدث منظومة تواصلية افتراضيّة جعلت اللغات الطبيعيّة تخضع لامتحان مصيريّ؛ لكنّ اللغة العربية، بفضل مؤلّفاتها اللسانية المستفيضة المتوارثة بين الأجيال، وكذا جهود المهتمين بها تعليميا، وعلميا، وتكنولوجيا، نجحت في اجتياز هذا الإمتحان العويص بأمان لتحتل حيّزا دائم التوسّع في الفضاء التواصليّ الجديد، ولتحافظ بذلك على مكانتها العليّة بين اللغات النافذة.

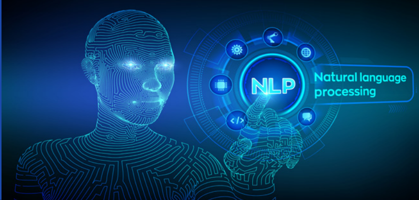
إنّ اللغات البشرية لا تتفاضل فيما بينها إلا في قدرتها على الصمود أمام تحديات الزمان لتخطّيه بسلام، وهذا الصمود لم تقدر عليه سوى اللغة العربية؛ فهي اللغة الوحيدة في العالم التي تُمكِّن من يتعلّمها في أي زمان ومكان، من قراءة وفهم كل مؤلّفات فنونها الأدبية والعلمية، القديمة منها والحديثة، فرموز كلماتها مستقرة منذ وضعها، ومعانيها قارّة في أمهات المعاجم التي يعود لعلماء العربية أسبقية ابتكار منهج علميّ لتأليفها.

تلقى اللغة العربية في عصر الإنفجار المعرفيّ والتحدّي التكنولوجيّ، اهتماما علميّا بالغا، وإقبالا تعليميّا متناميا، محلّيا وعالميّا.

ويعدّ المركز العلميّ والتقنيّ لتطوير اللغة العربية، مؤسَّسةً رائدة في ترقية استعمالها واستثمارها في شتّى الميادين؛ فهذا المركز المُنْشَأ مطلع التسعينات، ثمرةٌ وامتداد علميّ منطقيّ لمعهد اللسانيات والصوتيات المُحدَث غداة الإستقلال في السّتينات بهدف تكوين باحثين مُلمّين بأسس المدارس اللسانية العربية والغربية، وبأحدث المناهج العلمية وأدواتها. لقد وضع عصر الثورة التكنولوجية اللغات البشرية أمام تحدّيات حقيقية، لكنّ المركز العلميّ والتقنيّ لتطوير اللغة العربية، المؤسَّس وفق نظرة تكاملية بين التخصصات اللغوية والعلميّة البحتة، لمس مبكّرا بوادر التحوّل المعرفيّ، فبادر إلى العناية بهذه اللغة المتميّزة بالحيويّة، لإخراجها من المسائل التقليدية إلى المسائل الحداثية العصرية؛ فما من مجال جوهره اللغة، كالتعليم، والترجمة، والذكاء الإصطناعيّ، إلا والبحوث تجري فيه بما يخدم حاجات العصر دون تفريط في أصالتها.

بقلم: رتيبة تحداشت

باحثة دائمة/قسم تعليم اللغة العربية والتعليم المقارن للغات



البروفيسور عمار طالبي

اللغة العربية تنمو بالاستعمال وتقوى بقوة أهلها في العلم والحضارة

«قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنّما يتذكر أولو الألباب»، للعلماء المجاهدين في سبيل إصلاح مجتمعاتهم الفضل على من دونهم، ولذا يكون الاقتداء بهم والتنور بمعارفهم وخبراتهم من الضرورات، لذلك حرصنا على التحاور مع البروفيسور عمار طالبي، الذي جمع بين العمل الأكاديمي والإصلاحي والتنويري، والمعروف بغيرته على مقومات أمته وثوابتها. فكانت غاية هذا الحوار الاقتراب من تجربته الأكاديمية الثرية، والوقوف عند رؤيته لواقع اللغة العربية في الجزائر والتحديات التي وجب مجابهتها للمحافظة عليها، وسبل تطويرها وترقيتها.

حاورته: لبيبة لعمايرية

س1: لو تتكرمون أستاذ بتقديم نبذة عن مسيرتكم الأكاديمية؟

لا أريد أن أتحدث عن نفسي (يكررها)، أحب العلم والمعرفة، درست بالزيتونة، ثم القاهرة، ثم بريطانيا، ثم الولايات المتحدة الأمريكية، متحصل على شهادة دكتوراه دولة في الفلسفة من جامعة الجزائر، بدأت التدريس في الجامعات عام 1963، ثم توليت رئاسة قسم الفلسفة بكلية الآداب جامعة الجزائر، ثم رئيس جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية بقسنطينة، ثم عميد معهد العلوم الاسلامية بجامعة الجزائر، ثم رئيس اللجنة الوطنية للعلوم الوطنية للعلوم الاجتماعية بوزارة التعليم العالي بالجزائر، والعديد من المناصب مثل نائب رئيس المجلس الاسلامي الأعلى بالجزائر، رئيس تحرير مجلة حولية كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية بجامعة قطر، عضو لجنة ترقية الأساتذة بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة قطر ، عضو في مجمع اللغة العربية في القاهرة، عضو بالمجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية بالأردن، عضو في مجلس أمناء المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية.

أنا أول من نشر آثار الشيخ إبن باديس، ولدي كتاب يدرس في جامعة قطر عنوانه مدخل إلى عالم الفلسفة، والعديد من المؤلفات منها تحقيق شرح ابن رشد لأرجوزة ابن سينا في الطب، تحقيق كتاب الكليات في الطب لابن رشد بالاشتراك مع الأستاذ سعيد شيبان. والعديد من المؤلفات والدراسات والمحاضرات ....

س2 ما هي آخر مؤلفاتكم، وهلاّ تفضلتم بإعطائنا نبذة عنها؟

أنا بصدد التحضير لمجموعة من الأعمال منها كتاب ابن الهيثم ومنهجه العلمي، وكتاب آخر يتحدث عن بداية الكون وتوسعه، نبرز فيه أن القرآن الكريم قد أشار إلى كيفية تشكل الكون وتوسعه من خلال آيات واضحة، مثل ما جاء في سورة فاطر في قوله تعالى «يزيد في الخلق ما يشاء»، وكذلك في الآية «أولم ير الّذين كفروا أنّ السماوات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كلّ شيء حي أفلا يؤمنون» والرتق يعني أنّ الأرض كانت ملتصقة ففصلناها، وكلمة فتقا تعني الانفصال، وهذه إشارة إلى صنع الأرض من طرف الخالق.

هيأت كذلك كتيبا آخر في الفكر العالمي الإسلامي، أتكلم فيه عن المفكرين المسلمين من غير العرب الذين لم يتم الاهتمام بهم كثيرا، ولدي مقالات في الشروق سأجمعها في كتيب.

أنا بصدد العمل على كتيب آخر يتعلق بتفسير سورة الفاتحة، وهو كتيب موجه للمدارس، يحتوي مقدمة فيها تفسير لمحمد عبده، ومنهج جمال الدين الأفغاني، وهو منهج جديد لتفسير القرآن الكريم يقصد به نهضة الأمة، وإشارة إلى ما يجب أن تكون عليه لتخرج من التخلف والخمول الذي تعاني منه، وأتمنى أن يجد فيه الأساتذة ما يفيدهم لينفعوا الطلبة. ونحن نقدم معه قاموسا لتفسير الكلمات الصعبة التي لم يستوعبها الأساتذة والطلبة، وأتمنى أن يكون نافعا بإذن الله تعالى.

س3 في ظل الانفتاح الذي تشهده الجزائر على العالم، أصبحت المحافظة على مقومات الهوية العربية الاسلامية وتحديدا اللغة العربية يمثل تحديا كبيرا، كيف يمكن حسب رأيكم مجابهة هذا التحدي؟

الواقع أننا نعيش أمواجا أخرى غير الثقافة العربية، حيث تتعرض اللغة العربية للتشويه حتى من الإعلام، فالإعلاميون يترجمون من

القوالب الأجنبية، وبالتالي تنحرف لغتهم عن اللغة السليمة من ناحية التراكيب والمفردات، إضافة إلى الذين يتكلمون بالعامية في مختلف وسائل الإعلام وهو ما يشوه اللغة العربية.

لقد أصبحت اللغة العربية -يضيف البروفيسور عمار طالبي- في غاية الضعف في المدارس، مع احترامي للأساتذة، فإنّ بعضهم يتحدث بالعامية ولا يحرص على الكلام بالفصحى، وبالتالي لا يتحرى اللغة السليمة الصافية السهلة وغير المشوهة ويخلطها بالعامية وما إلى ذلك (....) يجب أن نغير مناهج تعليم اللغة العربية وآدابها لابد أن تستند إلى النصوص العربية الفصحى من الشعر والنثر، فهي خارجة عن هذه النصوص. لأنّ اللغة «هي نظام منتظم، فالكلمة تنتظم مع الكلمة والجملة تنتظم مع الجملة لبناء المعنى، فهي نظام». أما الكلمات غير المنتظمة فليست من اللغة، إنّ الفصاحة تأتي من التراتيب والجمل المنتظمة، والعلاقات فيما بينها، شبكة العلاقات تلك هي التي تؤدي إلى بناء المعنى.... لابد من جعل الطلبة يتذوقون القرآن والأدب والعربية، والقرآن الكريم ليس شعرا أو نثرا كما يقول ابن خلدون: «القرآن قرآن، ليس شعرا وليس نثرا، وإنّما قرآن».... نحن نعنى بأن نجعل التلميذ يعشق اللغة العربية، باتخاذ منهج علمي مؤثر يستجيب لوسائل عصرنا، حتى من النواحي الصوتية يجب أن تتكون لدى الطالب ويتذوقها لا أن يأخذ قواعد جافة فقط. لذلك المشكلة تكمن في الأستاذ أيضا، نحن لا نهتم في مناهجنا بكتابات الجاحظ مثلا، ليتعلم الطالب أسلوب العربية وذوقها، لا أن يتعلمها تعلما جافا، فيكرهها.

نحن ندافع عن اللغة العربية، قال أحد الهنود «وجب على كل مسلم وجوبا عينيا أن يفهم اللغة العربية لغة قرآنية، لا يُفهم الكتاب أو السنّة إلاّ بها»(....) بعض الناس يأتي بلغة أخرى لا أهمية لها ويريد تمجيدها وإعطائها قيمة.. حقيقة الاسلام لم يحارب أية لغة (...) اللغة العربية أصبحت مهمة جدا في تحقيق الترابط بيننا، وجمع الشمل والتفاهم خاصة في الجانب الثقافي، لا نريد خلطها بلغات أخرى حتى لا تصبح متذبذبة.

إن لم تحرص وزارة التربية الوطنية على مراقبة المناهج في المدارس الخاصة وضبطها فستضيع لغتنا (....) ندعو الوزارة للاهتمام باللغة العربية وتكوين من يدرسها من الأساتذة.

من ناحية الثقافة، هي بصفة عامة أصبحت مهددة من الخارج، فالثقافة الغربية لها شديد التأثير كما أنها رهيبة الأساليب تجعل الشباب يتشبثون بها، فنحن أمام تهديد من العولمة التي تحاول أن تقولب الثقافة الاسلامية وتسيطر على النفوس والذهنيات، لذلك ما لم نحصن ثقافتنا ونجعل شبابنا يتشربها فإن تلك الثقافات تجعله ينسلخ عن ثقافته، نحن أمام خطر كبير، لا نهتم بالثقافة كما الاقتصاد «فالثقافة هي روح الأمة ودمها الذي يجري في أوصالها» وقد اهتم مالك بن نبي بها في كتابه «مشكلة الثقافة» وأبرز أهميتها، فليس معنى الثقافة التعلم وإنما هي نسيج الحياة الاجتماعية وليست مجرد معلومات وإنما هي دم وروح يسري في جسم الأمة (.....) يجعلها تختلف عن الثقافات الأخرى، والغلبة تكون لمن ثقافته قوية ومؤثرة ومن تضعف ثقافته يتراجع ويضعف.

هناك من يدعون لثقافة غربية ويحتقرون ثقافتهم، لأن من جهل شيئا عاداه، لقد أصبحوا جهلاء لعقيدتهم وثقافتهم، فأصبحوا وكلاء لبيع بضائع الغرب بسوءها وفضلها. لابد أن نعنى عناية تامة بهذه الثقافة، أين إعلامنا لنشر الثقافة؟، أين شعراؤنا اليوم وكتابنا !؟ نحن لا نحتقر أي شيء، هناك شباب يبحثون ويحاولون الرقي بها، نرجو لهم التفوق، لكن يجب أن نحيي ثقافتنا بأن تصبح جزءا من حياتنا ولذلك نحن في خطر يتهددنا في الثقافة كما يتهددنا في السياسة والثروة والاقتصاد.

إنّ العالم يشن حروبا من أجل الثقافة والاقتصاد، فالمجلس الثقافي البريطاني له مراكز كثيرة لتعليم اللغة الانجليزية ونشرها، كما يسعى المجلس الثقافي الفرنسي لنشر اللغة والثقافة الفرنسية، أنا درست اللغة الألمانية في معهد «Goethe» لتعليم اللغة الألمانية وانقطعت بعد مدة، وانخرطت لتقوية لغتي الفرنسية التي كانت ضعيفة. فلا ضير في تعلم لغات أخرى، لكن ليس أن تنسلخ عن لغتك وتلبس جلدا غير جلدك.

تصر كثير من الأسر اليوم على تعليم أولادهم لغات أخرى، وآلاف المدارس الخاصة تعلم اللغة والثقافة الفرنسية وهم يركزون على نشر حضارتهم. لذلك إن لم تحرص وزارة التربية الوطنية على مراقبة هذه المناهج وضبطها فستضيع لغتنا، يجب أن يحرصوا على المحافظة على اللغة العربية والمناهج التي تدرس بها.

بعض الأسر يقبلون على اللغات الأجنبية ولا يقبلون على اللغة العربية، لأنهم يرون في اللغات الأجنبية ضمانا لمستقبل أبنائهم الوظيفي والتعليمي، لا ضير ولكن أن لا يكون ذلك عاما، بحيث يستأصل الناس من ثقافتهم، وهذا ما لا نريده. ندعو وزارة التربية والتعليم للاهتمام باللغة العربية وتكوين من يدرسها من الأساتذة. لابد أن يمرّن المعلم على التعليم بطريقة فعالة ومؤثرة بوسائل جديدة وليست قديمة متخلفة. يمكننا الاستفادة من الطرق العالمية الفعالة لكن لا ينبغي أن نقلدها تقليدا أعمى. كما لا ينبغي التقليد دون مراعاة مستوى طلبتنا، نخدع الناس حينما يتخرج الشباب من الجامعة لكنهم دون المستوى. لابّد أن نستجيب لوسائل العصر وأن نغير من وسائلنا، إذا لم نقوي ثقافتنا ونجعل شبابنا يتشربها فإننا سنضيع ونتفكك، ونصبح أثرا يحكى.

أدعو النخبة إلى التوجه إلى تجديد المناهج التعليمية(....) هناك من يهتم بالعامية وتشجيع الفلكلور، ويهتمون بالفنانين وأهل الكرة أكثر من الاهتمام بتكريم عالم أو مفكر

نحن مقصرون جدا، أتحدث هنا عن النخبة السياسية والثقافية، لا نلمس لها غيرة على القيم التي تجمعنا فإذا ما تمزقت القيم تمزقنا، يجمع بيننا الاسلام فهو ليس إيديولوجيا بل هو للعالمين كلهم، لا يعادي قوما لفائدة قوم، ولا عرقا لفائدة عرق، (....) وإنما يحترم الانسان باعتباره إنسانا مكرما خلقه الله من مادة واحدة.

أدعو النخبة إلى التوجه إلى تجديد المناهج التعليمية، هناك من يهتم بالعامية وتشجيع الفلكلور، ويهتمون بالفنانين وأهل الكرة أكثر من الاهتمام بتكريم عالم أو مفكر

المشكل في مجامع اللغة العربية أنّ الجهود تبقى مخزونة في الرفوف ولا يستفيد منها المجتمع، يجب تطبيق ما يتوصلون له في المدارس والكتب المدرسية وغيرها.

س4 كيف ترون سبل تطوير اللغة العربية، وبعث مجدها وقوتها؟

نحن مقصرون في ترقية اللغة العربية، يتم تعليم العلوم كالفيزياء مثلا بلغات أجنبية، وهنا لا يستطيع الطلبة استيعاب المفاهيم كما يجب. كثير منهم يدرس بلغات أجنبية لكن المفاهيم تبقى متذبذبة في أذهانهم. مقارنة بالتجارب، فإن من تعلموا باللغة العربية تفوقوا على غيرهم ممن تعلموا بلغات أجنبية. مالم نجعل العربية هي لغة العلوم فإننا نبقى سجناء ولا نبدع إلا نادرا....

لترقية اللغة العربية، يجب أن نجعلها أداة لتعليم العلوم، إذا صدقت النية فإن السبيل ميسر، والعيب في إخواننا الأساتذة لأنهم لم يبذلوا جهدا في التعليم باللغة العربية، للأسف نجد علماء يكتبون لغيرهم، العباقرة يستفيد الغرب منهم لأنهم يجدون التكريم والوسائل (.....) تغريب اللغة العربية عن العلوم وإبعادها يزيدها تخلفا وهي تنمو بالاستعمال وتقوى بقوة أهلها في العلم والحضارة، إذا لم نخرج من هذا السجن لا يمكننا الرقي والتطور.

نحن قصرنا في حق اللغة العربية لما فرض علينا الاستعمار التعليم بلغته وثقافته

حتى في الجزيرة العربية مصدر العربية يعلمون العلوم باللغة الانجليزية، وهذا ما يُؤسف له لأنهم استكانوا لها، لقد قامت الأردن بتجربة تدريس الطب باللغة العربية، وكانت مبادرة محمودة وناجحة، لكن في دول أخرى لم يقبل الأساتذة وأصابهم الكسل، لم يريدوا التعليم باللغة العربية، لذلك نحن ندعو لاتخاذ اللغة العربية أداة لإدخال العلوم.

أمّا المجامع، فهناك العديد منها في الدول العربية، يوجد في القاهرة، الأردن، في تونس دار الحكمة، كل أمة لها مجمع، لكن المشكل في مجامع اللغة العربية أنّ الجهود تبقى مخزونة في الرفوف ولا يستفيد منها المجتمع، يجب تطبيق ما يتوصلون له في المدارس والكتب المدرسية وغيرها.

نحن قصرنا في حق اللغة العربية لما فرض علينا الاستعمار التعليم بلغته وثقافته،وفرض علينا

نمطه وثقافته ومازلنا نعاني القهر. أثناء الاستعمار مُنع التعليم في الزوايا وكان تعليم اللغة الفرنسية يقصد به تخريج الموظفين للإدارة الفرنسية، وهذا ما جعلنا اليوم لم نستطع التحرر من التعليم باللغة الفرنسية.

س5 يعمل مركزنا على تطوير والرقي باللغة العربية من خلال الدراسات والأبحاث التي تجرى على مستواه، ما هي التوجيهات التي تقدمونها للباحثين فيه؟

اطلعت على الأبحاث في مجلة اللسانيات التابعة لمركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، وبعضها جيّد، يحاول بعض الباحثين فهم الاشكاليات اللسانية، ولكن المشكلة تبقى أن هناك اختلافات في اللسانيات، نتمنى منهم الاجتهاد والعمل للقيام بقاموس موحد في اللسانيات. حيث أن المشكلة فيها اصطلاحية، ولابد من ضبط المصطلحات، وأن تكون عربية موحدة وبطريقة موحدة، لأننا لاحظنا اختلافا بين المغاربة والمشارقة مثلا.

ليت الباحثين في مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية يجتمعون في جمعية لسانية عربية وينشغلون بكتابة قاموس أو معجم يجمع كل الألفاظ العربية

لذلك ياليتهم يجتمعون في جمعية لسانية عربية وينشغلون بكتابة قاموس أو معجم في هذا الإطار، مثل معجم الطب الذي قام به مجموعة من الباحثين، فلماذا لا يفعلون مثل هذا الصنيع فهو مهم. نحن مقصرون في حق لغتنا، فمثلا المعجم الكبير في القاهرة، وهو قاموس يجمع كل الألفاظ العربية، تكوّنت أربع لجان للعمل عليه وكنت منضما لهم، ومازلنا في انتظار إنهائه.

أخيرا ، نشكر السيد المدير مراد عباس على التواصل معنا، ونشكره على جهوده في سبيل ترقية اللغة العربية، ونرجوا له التوفيق من أجل الدفاع عنها وإنتاج ما يفيد التربية والتعليم في بلادنا، فهذا يستحق التشجيع والتنويه.



«محند قاسي» .... رجلٌ أُسندت إليه أمانة المركز فكان أهلا لها

السيد: «محند قاسي»: متحصل على شهادة ليسانس في الحقوق، أربعون عاما من العطاء، رفيق الدرب الإداري للأستاذ «عبد الرحمان الحاج صالح» -رحمه الله-، وهو كثيرا ما ردد: «لقد كان الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح يقول لي: لم يرزقني الله تعالى ولدا ذكرا، لكنه رزقني بك، أنت ولدي!». ولقي في حياته المهنية الطويلة قامات علمية وطنية ودولية، تعامل معها الأستاذ الراحل عبد الرحمن الحاج صالح، فكان نعم السفير للمؤسسة البحثية التي خدمها بكل حب وإخلاص وتفاني، بعيدا عن الأضواء والضوضاء.

السيد: «محند قاسي»: شاهد عيان على محطات تاريخية فاصلة في تاريخ البحث اللساني بالجزائر؛ بدأ عمله في سبعينيات القرن الماضي، بـ«معهد العلوم اللسانية والصوتية» الذي تحول سنة 1986 إلى «وحدة البحث في علوم اللسان والتبليغ اللغوي» بعد إعادة هيكلة وتنظيم «جامعة الجزائر» التي كان المعهد تابعا لها، ثم إلى مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، في عام 1991.

السيد: «محند قاسي»: حينما عُرض عليه منصب الأمين العام، امتنع لأكثر من ثلاث سنوات، وذات



يوم حسم الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح الأمر قائلا: «قاسي، لماذا تتهرب من هذا المنصب؟! ألست تعمل عمل الأمين العام منذ عدة أعوام؟ لابد لهذا الجهد أن يثمن»، وهكذا وافق السيد قاسي محند على تحمل المسؤولية التي استشعر ثقلها، وتجشم عناءها بحكمة وصمت واقتدار، على امتداد عقود.

السيد: «محند قاسي»: لم يكن مسؤولا إداريا يعمل لساعات محددة مقابل أجر مادي عادل، بل كان إنسانا شغوفا بالعمل، لقد سكنه حب



العربية والمركز، فكان يرعاه كما يرعى الوالد ولده، والبستاني حديقته، والفنان لوحته، يهتم بمرافقه، كما يهتم بملفاته الإدارية، يسهر على كل شيء بنفسه، ويحرص على أن لا يفقد المركز بريقه وإشعاعه، وأن لا تمس سمعته، ولو كان ذلك على حساب راحته الشخصية، فكم بقي إلى ساعات متأخرة من الليل منهمكا في عمله، وكم ضحى بإجازاته السنوية لصالح المركز والعربية.

بحب وإخلاص لا تخطئهما العين، لم يمنعه كبر السن من العطاء، ولم تثنه ظروف الزمان وتقلباته وحلاوته ومرارته عن القيام بمهامه وواجبه، فجمع بين التفاني والعطاء الخالص، والتواضع والأمانة فكان أهلا لمنصب الأمانة العامة، فكفّى ووفّى.

وقد أجمع شهادات من عملوا معه وخالطوه، من المسؤولين وعموم المستخدمين، على دماثة أخلاقه، وتفانيه وتضحياته، وتحليه بروح المسؤولية والمبادرة والتعاون.

وقد عبر السيد «محند قاسي» عن خلاصة خدمته لمركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية بقوله: «لقد بذلت جهدا كبيرا من أجل نجاح هذا المركز، وحرصت على خدمته، وكرست كل حياتي خدمة له وللتعليم العالي والبحث العلمي، لأنّ المركز جزء مني. دافعت عليه بيدي وبأفكاري، وعانيت كثيرا من أجل أن أقوم بعملي على أكمل وجه».

فهنيئا للمركز بأمثال هؤلاء الرجال، وهنيئا للعربية بابنها البار السيد قاسي محند الذي لن توفيه هذه الصفحات بعض حقه، ولا يمكنها الإحاطة بتفاصيل أربعة عقود وهبها لها من حياته، ولكنها التفاتة اعتراف وتقدير من جيل جديد يحمل المشعل، ويعاهد هؤلاء الصادقين بأنه سيبقى مشتعلا منيرا ما بقيت السموات والأرضين.







الضاد

ستظلُّ رابطةً تؤلّف بيننا

فهيَ الرجاءُ لناطقٍ بالضّادِ

نشرية إخبارية تصدرعن مركزالبحث العلمي والتقني لتطويراللغة العربية